DOI:10.18018/URUK/021-14/479-502 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

BM-Publisher

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

# قلعة سكر نقطة انطلاق ثورة العشرين في لواء المنتفك

قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي *

المديرية العامة لتربية ذي قار

**معلومات المقالة**

**تاريخ المقالة:**

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٠/١١/٢٥

تاريخ التعديل : ٢٠٢٠/١٢/٢٣

قبول النشر: ٢٠٢٠/١٢/٣٠

متوفر على النت: ٢٠٢١/٣/٢٨

**الكلمات المفتاحية :**

لواء المنتفك

ثورة العشرين

قلعة سكر

**الملخص**

يهدف البحث الى دراسة دور مدينة قلعة سكر في ثورة العشرين كونها مثلت المدينة الأولى التي ثارت ضد الاحتلال البريطاني في لواء المنتفك ، ومنها سرت نيران الثورة لتمتد الى بقية مناطق اللواء ، وقد كان لعشائرها وللعشائر المحيطة بها مواقف مشرفة في مقارعة الاحتلال البريطاني ، كما ان هذه المدينة أعطت العديد من الشهداء والجرحى كقرابين فداء للوطن من اجل أنجاح الثورة وديمومتها ، وقد حاولنا في هذا البحث الموجز ان نستذكر ونبرز جانبا من التاريخ المشرق لهذه المدينة وعشائرها التي لبت نداء الجهاد ، وامتثلت لتوجهات المرجعية الدينية في مواجهة الاحتلال البريطاني ، وعدت ذلك واجباً وطنياً مقدساً لنيل الاستقلال والدفاع عن الشريعة الإسلامية.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى ٢٠٢١

## المقدمـة

تعد الثورة التي فجرها أبناء الشعب العراقي في ٣٠ حزيران عام ١٩٢٠ ضد اكبر إمبراطورية عرفها التاريخ وقتذاك اعني (بريطانيا العظمى) هي أول ثورة شعبية ووطنية في تاريخ العراق الحديث ، وقد مثلت أحداثها مرحلة هامة قائمة بذاتها ، كما أنها مثلت انطلاقة لمرحلة جديدة ، لا سيما اذا ما علمنا ان أحداثها أثرت بشكل واضح في الحياة الفكرية والسياسية في العراق ، وفي الوقت نفسه مثلت منعطف تاريخي وسياسي واجتماعي هام بالنسبة للشعب العراقي ، وبداية لتأسيس الدولة العراقية المعاصرة .

ولا نجانب الحقيقة اذا قلنا انه لولا ثورة العشرين لما استطاع العراق ان يحصل حتى ولا على شبه استقلال ، ولا كان من الممكن ان يدخل عضواً في عصبة الأمم الى جانب الدول العظمى التي كانت تتمتع بهذه العضوية ، فالعراق مدين لثورته الكبرى هذه ، وبفضلها أصبح أول دولة عربية مستقلة واحتل مكانه بين دول العالم ، في الوقت الذي لم يكن هناك اي بلد عربي يحلم بالاستقلال ، كما تكمن أهمية هذه الثورة في تظافر جهود أبناء هذا البلد من علماء ومراجع دين وشيوخ عشائر وفلاحين وموظفين وكسبة ومن مختلف أطيافه وفئاته للوقوف جنباً الى جنب ضد المحتل البريطاني ، لتشمل مناطق العراق كلها من أقصى الجنوب الى أقصى الشمال بما فيها مدينة قلعة سكر موضوع بحثنا.

ومما لا شك فيه ان من يتناول تاريخ بلد من البلدان او مدينة محددة قد تفوته تفاصيل كثيرة وربما احداث عامة حصلت هنا وهناك في بعض المناطق والنواحي ، وهذا ليس الغاية منه الدفاع عن وجهة نظر الباحث بل هي حقيقة يدركها اغلب الباحثين في التاريخ الحديث والمعاصر ، وقد اخذت

*الناشر الرئيسي : E-mail : almrshdyqasmjbary@gmail.com

الدراسات التاريخية في الوقت الحاضر تميل الى الخوض في تفاصيل كل جزئيات الموضوع ولم تنحصر في الكل العام ، ومن ذلك جاء اختيار موضوع البحث هذا لأجل تبيان دور مدينة قلعة سكر في ثورة العشرين كونها مثلت معقل ومنطلق الثورة ، ومنها امتدت لتشمل بقية مناطق لواء المنتفك.

تم تقسيم البحث الى اربعة محاور رئيسة ، اختص الأول منها بإعطاء توطئة موجزة عن الخلفية التاريخية لمدينة قلعة سكر ، واختص المحور الثاني بتسليط الضوء على موقف اهالي مدينة قلعة سكر من الاحتلال البريطاني للعراق (١٩١٤- ١٩١٦) ، في حين دار الحديث في المحور الثالث حول العوامل التي تسببت في اندلاع ثورة العشرين في مدن العراق عامة وفي مدينة قلعة سكر بشكل خاص ، وتركز الحديث في المحور الرابع على دور أهالي مدينة قلعة سكر في ثورة العشرين وابرز الإعمال الجهادية التي قاموا بها ، وكيف انتقلت نيران تلك الثورة من خلالها الى بقية مناطق لواء المنتفك ، ودللت غالبية المصادر بأن تلك البلدة كانت أول من انتفض بوجه المحتل البريطاني من بين مدن لواء المنتفك ، ومن خلالها انتقلت الثورة لتشمل بقية مدن اللواء.

اعتمد الباحث على عدد من المصادر التي أثرت البحث بمعلوماتها القيمة ، ويأتي في مقدمتها الكتب العربية والمعربة التي كانت ذات صلة واضحة بمجريات أحداث تلك الثورة ومنها كتاب ( لواء المنتفق في سنوات الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١) للباحث عبد العال وحيد عبود العيساوي ، وهذا الكتاب في الأصل رسالة ماجستير قدمت الى جامعة الكوفة وهو على قدر من الأهمية لغزارة معلوماته ، وكتاب الثورة العراقية الكبرى لمؤلفه عبد الرزاق الحسني ، وكتاب الثورة العراقية الكبرى لسنة ١٩٢٠ لمؤلفه عبدالله الفياض ، وكتاب الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ونتائجها لمؤلفه فريق المزهر ال فرعون ، وكتاب وثائق الثورة العراقية الكبرى ومقدماتها ونتائجها ١٩١٤- ١٩٢٣،(ج٣، ج٤ ، ج٥)، لمؤلفه كامل سلمان الجبوري ، وكتاب دراسات وثائقية في تاريخ العراق المعاصر لمؤلفه عكاب يوسف الركابي الذي غطى بمعلوماته اغلب صفحات البحث ، كونه اعتمد بشكل أساس على الوثائق التاريخية الهامة التي شملت الأحداث التاريخية لتلك المرحلة ، وكتاب قلعة سكر ١٨٧٣- ١٩٥٨ دراسة في الحركة الوطنية والاجتماعية في الغراف لمؤلفه عبد الرزاق مطلك الفهد ، وأضافت الرسائل والاطاريح الجامعية معلومات هامة للبحث وأرشدت الباحث الى عدد من المصادر ذات الصلة بالموضوع ومن بينها الرسالة المعنونة : ( المنتفق دراسة تاريخية سياسية ١٩٢١- ١٩٣٩) للباحثة شيماء طالب عبدالله المكصوصي ، والرسالة المعنونة : (اثر نواب المنتفك في مجلس النواب العراقي ١٩٢٥- ١٩٤٥) للباحثة فاطمة فالح جاسم الخفاجي ، فضلاً عن ذلك فقد تم الاعتماد على عدد من البحوث المنشورة في المجلات العلمية والتي عالجت احدث ثورة العشرين بشكل واضح بين ثناياها.

**أولاً : الخلفية التاريخية لنشأة وتطور مدينة قلعة سكر :**

هيمنت أمارة المنتفك[١]، على مناطق واسعة في جنوبي العراق تمتد على ضفتي نهر الفرات من مدينة السماوة (المثنى حالياً) الى منطقة القرنة ، وتشمل أيضا الضفة اليمنى لنهر دجلة من منطقة العزير[٢]، الى القرنة[٣]، وقد كان سكان تلك الأمارة قليلو الاستقرار ، ولطالما كانوا يميلون الى الترحال من مكان الى أخر وراء العشب والكلأ والبحث عن المراعي الملائمة والأكثر أمانا ، أي أنهم كانوا يميلون الى البداوة ، فهم ينتقلون في كل سنة في بداية شهر شباط الى صحراء الشامية ويبقون هناك يرتادون البر لمدة ثلاثة أشهر ولم يبرحوا تلك الصحراء حتى انتهاء موسم الأعشاب وشحة المياه ، ورحلتهم هذه لا يمكن ان تخلو من المخاطر سوى الطبيعية منها كالأمطار الغزيرة المدمرة والعواصف او الحيوانات المفترسة ، كذلك مخاطر التعرض للغزو وأعمال السلب والنزاعات والاقتتال مع القبائل الأخرى


DOI:10.18018/URUK/021-14/479-502

لأسباب شتى[٤]، وفي وسط هذه الأجواء المضطربة قضى الشيخ سكر يعقوب المشلب[٥] الذي سميت مدينة قلعة سكر بأسمه هو وعشيرته المشلب شطراً من حياته عندما جاء مرتحلاً من مضارب الفرات الأوسط[٦].

ويشار الى ان أهم الأسباب التي دفعت الشيخ سكر يعقوب المشلب وعشيرته الى ترك هذه المضارب والرحيل عنها هو النزاع العشائري الذي حصل مع العشائر الأخرى ومنها عشيرة البدور[٧]، مما تسبب في الخصومة وتوتر الأوضاع بين الطرفين ، وكان ذلك مما دفعهم الى الرحيل والاستقرار في منطقة الجزرة على الضفة اليسرى من نهر الغراف [٨] ( أراضي قلعة سكر حالياً ) ، يضاف الى ذلك رغبة الشيخ سكر في البحث عن الأمن والاستقرار لعشيرته ، والابتعاد قدر الإمكان عن النزاع مع العشائر الأخرى التي كانت في حالة تزاحم في منطقة الفرات الأوسط ، كل منها تحاول فرض أرادتها على الأخرى او أبعادها عن مناطق الرعي الملائم لها[٩].

انتقل الشيخ سكر يعقوب وعشيرته المشلب الى المنطقة الجديدة في العام ١٨٧٠ ، وقد وجدها عبارة عن أراضي واسعة مغطاة بأنواع مختلفة من الأعشاب والشجيرات كالزور ولحلفا والأشواك المختلفة وبعض الحشائش الطبيعية ، وتعيش فيها ايضا بعض الحيوانات المفترسة كالذئاب وغيرها ، ولذلك عمل رجال العشيرة على تطهير تلك الأراضي بأشراف الشيخ وبعض معاونيه من كبار العشيرة ، وتم تشييد قلعة من الطين الى جانب البيوت ، وكانت هذه القلعة تتخذ كمنطقة عالية يتم من خلالها مواجهة الاعتداءات التي تهدد العشيرة من قبل غزوات العشائر الأخرى ، وباني هذه القلعة هو سكر ولهذا سميت بقلعة سكر، وقد تحقق هذا الانجاز في العام ١٨٧٣ ، ويعد هذا التاريخ هو تاريخ التأسيس لهذه المدينة[١٠]، التي ظلت حتى بعد مرور تسع سنوات من تأسيسها خالية من التشكيلات الرسمية الثابتة ، وخاضعة لسلطات الشيخ سكر يعقوب وعشيرته حتى العام ١٨٨٢ ، حيث تم إخضاعها لسلطات الحكومة العثمانية[١١]، وتم في هذا العام تأسيس تشكيلات حكومية في قصبات المنطقة ، وأصبحت بمثابة ناحية تابعة أداريا لقضاء الحي الذي كان مرتبطاً بلواء المنتفك حينذاك طيلة العهد العثماني[١٢]، وبقى ذلك الارتباط حتى انسحاب القوات العثمانية بعد العام ١٩١٥ ، وتولى أدارتها الشيخ عطية السعيد حتى العام ١٩١٨ ، عندما وصل الضابط البريطاني اللواء ميلليس( Millis ) في ٣ آذار ١٩١٨ ، وعمل بصفة مساعد للحاكم السياسي فيها لغاية ٢٧ تشرين الثاني من العام نفسه[١٣] ، ثم أعقبه بعد ذلك عدة ضباط أصبحت القلعة خلال مدة حكمهم مقراً للحاكم العسكري البريطاني[١٤]، ثم اتسعت هذه المدينة وأصبحت بدرجة قضاء في العهد الملكي ، ثم عادت وتحولت الى ناحية في العام ١٩٢٨[١٥].

ومما لا شك فيه ان لموقع تلك المدينة تأثير كبير على حياة سكانها ، فهي تتوسط بين أربع محافظات ، اذ تحدها من جهة الشمال مدينة الكوت ، ومن الجنوب مدينة الناصرية ، ومن الشرق مدينة العمارة ، ومن الغرب مدينة الديوانية ، وهي ترتبط أداريا بقضاء الرفاعي وتبعد عن مدينة الناصرية بحدود ١١٠كم ، وعن العاصمة بغداد بحدود ٢٦٠كم [١٦]، وكان لهذا الموقع اثر كبير في تعزيز أهمية التجارة وتوفير الخدمات والأعمال المختلفة ، مما أسهم بشكل او بأخر في زيادة عدد سكانها بعد ان هاجرت اليها أعداد كبيرة من سكان المناطق المجاورة التي تعايشت في وحدة اندماجية متماسكة بغض النظر عن انتمائها[١٧].

من جانب أخر فأن خصوبة التربة واعتدال المناخ في تلك المدينة جعل منها منطقة زراعية مميزة ، حيث انتشرت فيها زراعة بساتين النخيل بأنواعه المختلفة وأشجار الفاكهة ، ومنها زراعة الرمان الذي تميزت به عن بقية المناطق المجاورة لها ، فضلاً عن زراعة المحاصيل الزراعية التي تستخدم في غذاء الإنسان وكعلف للحيوانات كالحنطة والشعير والذرة ، والمحاصيل التي تدخل في الصناعة كالقطن والسمسم وعباد


DOI:10.18018/URUK/021-14/479-502

الشمس وغيرها من المحاصيل الأخرى ذات النفع والفائدة الكبيرة للإنسان[١٨] .

كما احتضنت هذه المدينة العديد من الشخصيات صاحبة الشأن والتأثير وقتذاك سوى في مجال السياسة او في مجال الادب والفنون والمجالات الاخرى[١٩] .

ونخلص الى القول بأن مدينة قلعة سكر كانت من بين مدن لواء المنتفك التي حازت على إمكانات هائلة جعلت منها تتفوق على بقية مدن اللواء وقتذاك ، مما حذا بالسلطات الأجنبية المحتلة الى رفع درجتها الى ناحية ثم الى قضاء ، وكل ذلك ينم عن تميزها على غيرها من مدن اللواء ، ولا سيما في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي رفعت من شأنها وزادت من رقيها وتحضرها.

## ثانياً : موقف مدينة قلعة سكر من الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٤- ١٩١٦:

عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ أعلنت الدولة العثمانية انضمامها الى جانب المانيا في حربها ضد دول الحلفاء (بريطانيا وفرنسا وروسيا) في ٥ تشرين الثاني ١٩١٤ ، مما دفع السلطات البريطانية الى الإسراع بإرسال قواتها لأجل حماية مصالحها الاقتصادية في العراق الذي يتمتع بأهمية موقعه الاستراتيجي[٢٠]، وبالفعل احتلت القوات البريطانية الفاو في ٦ تشرين الثاني ١٩١٤ وواصلت تقدمها نحو مدينة البصرة [٢١]، وعندما أدرك العراقيون بالخطر البريطاني استغاثوا برجال الدين في المدن المقدسة في النجف وكربلاء والكاظمية ومختلف المدن العراقية الأخرى ببرقيات يطلبون فيها منهم ان ينهضوا بالأمر ويعلنوا الجهاد ضد البريطانيين[٢٢]، ومما جاء في احد هذه البرقيات المرسلة من شيوخ ووجهاء البصرة الى علماء الدين في المدن المقدسة في ٩ تشرين الثاني ١٩١٤ ما نصه : " ثغر البصرة الكفار محيطون به ، الجميع تحت السلاح ، نخشى على باقي بلاد الإسلام ، ساعدونا بأمر العشائر بالدفاع" [٢٣]، فكان لتلك البرقيات اثر فاعل في نفوس المسلمين واستنهاض هممهم في شتى مدن العراق للتحرك والتطوع والإفتاء بالجهاد ، ومنها مدينة قلعة سكر موضوع بحثنا[٢٤].

افتى علماء الدين بالجهاد وكتبوا الى العشائر بذلك ، وكان للسيد محمد سعيد الحبوبي[٢٥] دور بارز في دعوة المسلمين للجهاد ضد الاحتلال البريطاني ، فقد اخذ يتجول في المدن والقرى ويتصل بالزعماء وشيوخ العشائر في المشخاب وفي مناطق المنتفك ، حيث اتصل بشيوخ عشائر ال حميد والمشلب والشويلات وبني ركاب وبني زيد والطوكية وعبودة وخفاجة والبوسعد ، وجموع كبيرة من أهالي قلعة سكر والشطرة ، ومدن الغراف من حدود الحي الى الناصرية[٢٦]، محاولاً ان يستنهض هممهم ويدعوهم للجهاد ضد البريطانيين وقد استطاع بجهوده هذه لم شمل القبائل وتوحيد رأيها على مقاومة المحتل ، على الرغم من الخلافات التي كانت تستحوذ على الغالبية الكبرى منها ، والكره الذي تكنه للعثمانيين[٢٧] ، وبذلك فان فتوى الجهاد حققت نجاحا كبيرا وكان لها مردود ايجابي واضح[٢٨].

ومما يذكر بصدد ذلك ان العلامة محمد سعيد الحبوبي عندما اخذ يطوف بين المدن والعشائر العراقية لغرض حثها على الجهاد ، فأنه زار مدينة قلعة سكر في منتصف ايلول ١٩١٤ ، والتقى هناك بالسيد جواد حمزة الياسري احد الشخصيات الدينية والاجتماعية صاحبة النفوذ والمهابة في قلعة سكر ، وبعض الوجهاء المعروفين في تلك المدينة[٢٩] ، وتناقش معهم في امر الجهاد ، وتنسيق قيادة المجاهدين من أبناء العشائر المشتركين في الجهاد ضد الاحتلال البريطاني [٣٠].

كما ان السيد محمد كاظم اليزدي الطباطبائي[٣١] كان قد أوعز الى ولده السيد محمد أثناء تكليفه بتبليغ فتوى الجهاد بضرورة تبليغ العشائر القاطنة في طريقه ، ومنها ما يخص العشائر في مدينة قلعة سكر والمناطق المحيطة بها[٣٢].

ومما لا شك فيه فأن توافد رجال الدين الى مدينة صغيرة مثل قلعة سكر ، فضلاً عن وجود ممثل المرجعية الدينية فيها


DOI:10.18018/URUK/021-14/479-502

الشيخ حسن الدخيل الحجامي[٣٣] الذي كان على اتصال مع ممثل المرجعية في الشطرة الشيخ عبد الحسين آل مطر[٣٤] ، كان لكل ذلك تأثيره الواضح على مشاعر الناس ، وحثهم على التطوع للجهاد ، الأمر الذي زرع بذرة الاستعداد لمقاومة كل أشكال الاحتلال ، وظهر ذلك واضحا عند اشتعال فتيل ثورة العشرين والدور الواضح الذي أبداه أهالي مدينة القلعة في التطوع لمواجهة هذا الاحتلال[٣٥].

وبالفعل فقد توجهت جموع المجاهدين من أبناء قلعة سكر وعشائرها الى مدينة الناصرية في ٢٤ كانون الثاني ١٩١٥ التي أصبحت وقتذاك مركزاً لتجمع المجاهدين ، وعندما وصلوا الى الشطرة أواخر كانون الثاني ١٩١٥ حضر زعماء العشائر ومشايخها اجتماعاً عاماً كان الهدف منه التأكيد على تمسكهم بتوجيهات المرجعية الرشيدة ، والتزامهم بالدفاع عن الوطن والدين والمذهب ، والوقوف ضد الاحتلال البريطاني بوصفه محتل كافر ، وأكد المجتمعون على ضرورة مساندة الدولة العثمانية بوصفها دولة أسلامية والدفاع عنها واجب شرعي ، وقد وقع المجتمعون وثيقة عهد بالوقوف صفاً واحداً ضد الاحتلال البريطاني (الكافر)، وبذل الغالي والنفيس للدفاع عن بلادهم ، ومن ضمن مشايخ قلعة سكر الذين حضروا هذا الاجتماع العشائري الشيخ يوسف الخيرالله شيخ عشيرة الشويلات في القلعة والكرادي ، والشيخ مطرود المجلي وحمادي الشاني من مشايخ عشائر بني ركاب فيها ، والشيخ خيون العبيد شيخ عشائر العبودة في الشطرة وغيرهم[٣٦].

وفي ١٩ شباط ١٩١٥ توجه المجاهدون من لواء المنتفك ومن معهم من مجاهدي قلعة سكر نحو الشعيبة ووصلوا الى ضواحيها في أوائل نيسان١٩١٥[٣٧]، ثم بدأت العمليات العسكرية في ليلة ١١ الى ١٢ نيسان ١٩١٥، وقد تحمل لواء المنتفك بعشائره المتنوعة العبء الأكبر في خطة الهجوم التي وضعها القائد العثماني سليمان عسكري بك[٣٨] وهذا راجع بطبيعة الحال الى كثرة المتطوعين للجهاد من أبناء هذا اللواء[٣٩]، استمرت المعارك لمدة ثلاثة ايام ، وكانت معارك غير متكافئة ، تمكنت من خلالها القوات البريطانية الغازية من تحقيق الانتصار على القوات العثمانية والعشائر المتحالفة معها في ١٤ نيسان ١٩١٥ [٤٠]، وقد ذهب ضحية هذه المعارك عدد كبير من الشهداء والجرحى ، ومن ضمنهم من أهالي مدينة قلعة سكر السيد كاظم الياسري والسيد سلمان الصافي ، والشيخ بريس مطرود الركابي ، والشيخ كاظم الحاج علي وأخرون[٤١]، وكانت الهزيمة في تلك المعارك سبباً في خيبة آمال العشائر العراقية ، وانعدام ثقتها بقوة العثمانيين العسكرية[٤٢].

أعقب ذلك انسحاب المجاهدين والقوات العثمانية نحو مدينة الناصرية بعد توقف الأعمال الحربية في جبهة البصرة ثم انسحاب المجاهدين الى مناطقهم الأصلية [٤٣]، لكن هذا لم يمنع القوات البريطانية التي استمرت في تقدمها ، اذ خاضت معارك متعددة في سوق الشيوخ ومنطقة الأهوار حتى تمكنت من إخضاعها ودخول الناصرية في ٢٥ تموز ١٩١٥[٤٤]، ثم دخلت في مواجهات جديدة مع أبناء العشائر في منطقة الغراف والشطرة التي اعترضت القوات البريطانية عندما حاولت ان تسلك طريق الغراف لإنقاذ حاميتها المحاصرة في مدينة الكوت بقيادة الجنرال تشارلس طاوزند(Tawnshend)[٤٥]، حيث تصدت لها عشائر خفاجة والعبودة وال ازيرج والبوسعد والبو صالح وبني زيد وبني مالك والشويلات وبني ركاب وخاضت معها معارك شرسة منها معركة باهيزة في١٤ كانون الثاني ١٩١٦ ومعركة البطنجة في ٧ شباط ١٩١٦[٤٦]، وبسبب هذه المعارك أدركت القيادة العسكرية البريطانية أنها غير قادرة على ان تسلك محور نهر الغراف بسبب صلابة موقف عشائر المنتفك في هذه المنطقة ولذلك أطلقت بريطانيا على هذا المحور تسمية (الجسر المكسور) [٤٧]، ولم تستطع القوات البريطانية فرض سيطرتها على مناطق الشطرة والغراف وقلعة سكر الا في العام ١٩١٨[٤٨].


DOI:10.18018/URUK/021-14/479-502

ومما تجدر الإشارة أليه انه رغم الفشل الذي واجهته العشائر العراقية في منطقة المنتفك أثناء تصديها للاحتلال البريطاني في معركة الشعيبة والمناطق الأخرى ، الا ان ذلك كان ومن دون شك المحفز والباعث لحركة الجهاد الكبرى ضد المحتل البريطاني والمتمثلة بالثورة العراقية الكبرى (ثورة العشرين) ، التي شملت مختلف المدن العراقية من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب.

## ثالثاً: عوامل قيام ثورة العشرين في العراق عامة وفي قلعة سكر بشكل خاص:

ان أي عمل سياسي كبير يستهدف التخلص من واقع مؤلم يعيشه شعب معين لابد ان تقف خلفه أسباب مهمة تحرك مختلف الأطراف المشاركة فيه ، وخير ما يمثل ذلك ثورة العشرين في العراق موضوع بحثنا تلك الثورة التي تعد بحق من اكبر الثورات في تاريخ العراق الحديث والمعاصر، لما تميزت به من مشاركة شعبية واسعة ، كذلك هناك خصائص ميزتها عن الكثير من الحركات والانتفاضات المسلحة التي حدثت في بعض المدن او المناطق الريفية العشائرية ضد المحتلين الأجانب للعراق او الحكام بشكل عام وفي مختلف مراحل التاريخ ، فقد أسهم في هذه الثورة رجال الدين واهل المدن من جهة والعشائر العراقية في الريف بما فيهم المرأة في بعض الأحيان ، ولذلك فأنها شكلت نقطة انطلاق في تكوين الوعي السياسي الوطني المعاصر نتيجة لتصرفات المحتلين الأجانب مع أبناء الشعب العراقي ومنهم أهالي مدينة قلعة سكر موضوع بحثنا[٤٩].

وفيما يتعلق بالعوامل التي ساهمت بانطلاق تلك الثورة في مختلف مدن العراق ومنها مدن لواء المنتفك وبالذات مدينة قلعة سكر ، فهي رغم كثرتها وتنوعها تكاد تكون متشابهة كونها ترتبط بسياسة المحتل بشكل مباشر ، ورغم اختلاف الرؤى والأفكار السياسية حولها تكاد تنحصر بأسباب داخلية ذات تأثير مباشر ، او خارجية ذات تأثير غير مباشر وقد تمثلت العوامل الداخلية بسوء الإدارة البريطانية العسكرية المحتلة للعراق واستخدامهم السياسات والأساليب القمعية ضد أبناء الشعب من خلال اللجوء الى أجبار المواطنين على أعمال السخرة لتنفيذ احتياجات الجيش البريطاني[٥٠]، الى جانب حماقة ورعونة بعض الحكام السياسيين ومعاونيهم من البريطانيين وأتباعهم أساليب العنف في تعاملهم مع الأهالي[٥١]، كذلك العجز المالي الذي عانت منه اغلب مدن العراق على اثر دخول جيش الاحتلال البريطاني، واختفاء المواد الغذائية الضرورية من الأسواق وارتفاع أسعارها ارتفاعا فاحشا ، مما تسبب بوقوع أزمة اقتصادية خانقة عانت منها اغلب المدن العراقية[٥٢]، فضلا عن فقدان مجاميع كبيرة من الموظفين الحكوميين مناصبهم بعد مجيء البريطانيين ، مما جعلهم بلا مورد ولا رزق ولا وظيفة محددة ، حتى اضطروا لبيع ما يملكون في سبيل توفير العيش لعيالهم ، وهذا مما ولد لدى هولاء نقمة ضد المحتل[٥٣].

وفي الاتجاه نفسه فان إصرار بعض الحكام البريطانيين على إخضاع العراق الى الإرادة البريطانية المباشرة او المنتدبة، ولجوئهم الى جباية الضرائب وبنسبة أعلى مما كانت عليه خلال العهد العثماني ، مما زاد في تذمر الأهالي وخاصة في منطقة المنتفك التي كانت أكثر بروزا من غيرها ، ولعل مدينة قلعة سكر كانت قد احتلت المرتبة الأولى في مدن لواء المنتفك في نسبة ما يجبى منها وقتذاك من ضرائب ، حيث بلغت ما يقارب (٢٧٦٧٩٤) روبية في العام ١٩١٩- ١٩٢٠[٥٤].

كما لجأت السلطات البريطانية الى تزوير أرادة الشعب العراقي ورغبتهم الجامحة في أقامة حكومة وطنية ، لا سيما في استفتاء عام ١٩١٨-١٩١٩ ، وعدم تنفيذهم ما وعدوا به السكان من أنشاء دولة مستقلة بعيدة عن الأحلاف والمعاهدات[٥٥]، والأكثر من هذا لجوئهم الى مطاردة العناصر الوطنية التي تطالب بتغيير سياسة المحتل ونفيهم الى خارج البلاد[٥٦].


DOI:10.18018/URUK/021-14/479-502

وفيما يتعلق بالعوامل الخارجية الأكثر تأثيرا فقد تمثلت بالدعايات المناوئة للحكم البريطاني التي كانت تنتشر بين أبناء الشعب العراقي وتثير التذمر بينهم ، ومن ابرز محطاتها الاخبار الآتية من سورية حيث كانت هناك حكومة وطنية برئاسة الملك فيصل بن الشريف حسين[٥٧] ، وكان الضباط العراقيون موجودين في سورية ويتولون بعض المناصب الهامة[٥٨]، لكن أنظارهم بدأت تتجه صوب العراق ، وأخذوا يطمحون ان يحصل العراق على استقلاله وتتشكل فيه حكومة وطنية مستقلة أسوة بحال سورية ، ولهذا فقد بايعوا الأمير عبدالله ليكون ملكا على العراق بعد تتويج اخيه ملكا على عرش سورية عام ١٩٢٠ [٥٩]، الى جانب الدعاية الآتية من الدولة العثمانية ( تركيا ) بعد انتصار الحركة الكمالية فيها ، فقد بدأ الدعاة القادمين من تركيا الى العراق ينشرون الدعايات بأن الدولة العثمانية قادمة لتخليص العراقيين من الاحتلال البريطاني ، وقد أوجدت تلك الدعايات رواجا وقبولا كبيرا بين أبناء الشعب نتيجة التذمر الكبير والذي كانوا يعانونه في ظل السيطرة البريطانية ، كذلك كان للدعاية القادمة من روسيا بعد قيام الثورة البلشفية في تشرين الأول ١٩١٧ الأثر الكبير لدى عامة السكان في العراق لأنها حركة مناوئة للاستعمار ، وقد وصلت أفكار هذه الحركة الى العراق عن طريق الزوار والطلبة القادمين من بلاد فارس ، وأصبحت المنشورات التي كان يطلقها البلاشفة متداولة لدى العامة في العراق ، وقد وجد إعلان الروس للبيان البلشفي صدى وتقبل واسع في العراق وبقية بلدان الشرق الأوسط ، لما كان فيه من تأييد للعرب وللمسلمين في نيل حقوقهم[٦٠] .

كما كان للثورات العربية اثر كبير في بلورة الشعور القومي في العراق ، لان نضال العراقيين بمختلف فئاتهم الاجتماعية لم يكن معزولاً تماما او منفصلاً عن النضال السياسي القائم في المناطق العربية والبلدان المجاورة ، اذ كانت الأحداث التي تستجد على الساحة السياسية في تلك البلدان تجد صداها الواسع وتأثيرها المباشر على الوضع في العراق ، ومنها ما حدث في مصر عام ١٩١٩ وتحركات القوى البرجوازية والوطنية في سورية ولبنان عام ١٩١٨ [٦١].

فضلا عما تقدم كان للموجهين من رجال الدين ولاسيما كبار المراجع الذين أصدروا فتاوى دينية بوجوب الوحدة الوطنية ومقاومة ومحاربة المحتل ، مثل فتاوى الشيخ ميرزا محمد تقي الشيرازي[٦٢] ، التي وجدت تجاوباً واضحا في مختلف مناطق العراق ، ومنها مناطق لواء المنتفك وعلى وجه الخصوص مدينة قلعة سكر موضوع بحثنا[٦٣].

ونخلص الى القول بان العوامل التي ساهمت في انطلاق ثورة العشرين كثيرة ومتعددة ، وعلى الرغم من تعددها فإنها تكاد تكون متشابهة في عموم مناطق العراق ، أي ان معاناة سكان العراق تكاد تكون واحدة ، وهي مرتبطة بشكل أساس بسوء تعامل سلطات الاحتلال البريطاني وأتباعهم سياسة التسويف والمماطلة التي لا طائل ولا فائدة منها سوى إضاعة حقوق أبناء الشعب وإذلالهم لأجل خدمة مصالح المحتل البريطاني .

## رابعاً: التهيئة وإعلان الثورة في قلعة سكر وانتقالها الى بقية مناطق لواء المنتفك:

لم يكن الأعداد لثورة العشرين حدثا طارئا وإنما جاء عن تخطيط مسبق مهدت له أمور وأحداث كثيرة كانت بمثابة مقدمات لها ، خاصة بعد ان وجد القائمون بالحركة الوطنية ان مجرد الرغبة في شكل الحكومة الواجب أقامتها في العراق لم تكن كافية لتحقيقها بصورة سلمية هادئة إذ وجدوا أمامهم عدوا شرسا مجهزا بالة الدمار[٦٤]، لذلك عمدوا حينها الى أعداد وتهيئة الظروف الملائمة التي تمكنهم من إعلان الثورة والمقاومة المسلحة ، وتم ذلك من خلال الاتصالات التي جرت بين الثوار في مختلف مناطق العراق[٦٥]، وتقوية الصلة بينهم وبين علماء الدين ، لاسيما المرجع الديني محمد تقي الشيرازي الذي كان يؤيد المطالبة السلمية بحقوق البلد المشروعة دون اللجوء الى إشهار السلاح ، مؤكدا على ضرورة إزالة الخلافات الجانبية بين


DOI:10.18018/URUK/021-14/479-502

مختلف الجماعات الاجتماعية ، وتحقيق التقارب والوحدة بين مختلف الطوائف الدينية الإسلامية وغير الإسلامية وبخاصة السنة والشيعة[٦٦]، ولأجل تحقيق ذلك بادر الى توجيه العديد من الرسائل الى الشخصيات الوطنية والعشائرية ، ومنها ما يخص الرسائل التي وجهها الى شيوخ عشائر المنتفك ، ومنهم الشيخ خيون العبيد مؤكدا فيها بأن الواجب يتطلب من الجميع الاتفاق والتوافق والاتحاد والتواصل ونبذ كل ما يمت الى الاختلاف والفرقة[٦٧].

والملاحظ من ذلك ان علماء الدين في النجف الاشرف وزعماء ثورة العشرين في منطقة الفرات الأوسط لم يغفلوا خلال أعدادهم للثورة أخوانهم من زعماء العشائر العراقية في منطقة لواء المنتفك ، وذلك نتيجة لما لمسوه لديهم من مشاعر وطنية جياشة ورغبة جامحة للتخلص من الأنظمة الاستبدادية والتعسف الشديد من قبل قوات الاحتلال[٦٨]، وتوضح ذلك ايضا من خلال الرسائل التي بعث بها هولاء العلماء والزعماء ، ومنهم السيد علوان الياسري والسيد كاظم العوادي والسيد هادي الى زوين والشيخ عبد الواحد الحاج سكر الى أخوانهم من زعماء وشيوخ عشائر المنتفك ، مثل عشائر ال حميد والشويلات وبني ركاب في قلعة سكر والكرادي ( الرفاعي ) ، وعبودة وخفاجة وبني سعيد في الشطرة ، لغرض تشجيعهم وحثهم على المساهمة في الثورة ضد الاحتلال البريطاني في محاولة من قادة الثورة توسيع نطاقها الى أقصى ما يمكن الوصول أليه ، ولأجل تضييق الخناق على قوات الاحتلال وإجبارها على الاستجابة لمطالب الثوار العراقيين[٦٩].

ومما لاشك فيه ان هذه الرسائل كانت بمثابة تأكيد على مشروعية الثورة ووجوب الدفاع عنها ، كما أنها مثلت احد الأسباب المهمة لإشعال فتيلها في منطقة الفرات الأوسط ، ومن ثم انتقالها وبسرعة غير متوقعة الى مناطق لواء المنتفك وقد ادى رجال الدين دورا واضحا في توجيه أبناء العشائر وحثهم على الثورة ضد المحتل ، ومن ذلك ما قام به ممثل المرجعية في قلعة سكر الشيخ حسن الدخيل ، الذي كانت له وقفة فاعلة في ثورة العشرين وما رافقها من أحداث[٧٠]، وكان من نتيجة نشاطه الكبير وتحركه الواسع بين أبناء العشائر وتأثيره الكبير في نفوسهم لجوء السلطات البريطانية الى إصدار الأوامر بإلقاء القبض عليه في ٨ شباط ١٩٢٠[٧١].

بدأ الغليان الشعبي والتحفز للثورة في مدينة قلعة سكر يظهر للعيان ابتداء من ١٥ تموز ١٩٢٠ ، ولهذا تعد تلك المدينة اول بلدة تظهر فيها بوادر انطلاق ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني في لواء المنتفك ومن ثم انتقالها الى بقية مناطق اللواء ، لاسيما بعد ان تحول الغليان الشعبي من مجرد خلجات تؤثر في أذهان الناس الى نوع من العمل المنظم الذي يساهم في تجسيد أهداف الثورة[٧٢]، وقد خبر تلك التطلعات الكابتن كراوفورد (Cap.Crowford)[٧٣]، الحاكم الانكليزي لمدينة قلعة سكر وكتب تقريرا الى قيادته في الناصرية في ٢٧ تموز ١٩٢٠ جاء فيه : " ان عشائر قلعة سكر في حالة استعداد واضحة للاشتراك في الثورة ومن المرجح ان ذلك سوف يحصل في غضون ثلاثة ايام " [٧٤]، طالبا من قيادته مخاطبة الجهات العليا في بغداد لأجل إرسال طائرات للقيام باستعراض جوي فوق المدينة بغية إرهاب الأهالي في المدينة وفي العشائر المحيطة بها وأشعارهم بقوة بريطانيا ومقدرتها على إجهاض أي محاولة تهدف للثورة ضد وجودها[٧٥]، وبعد ان أدرك البريطانيون ان اشتعال الثورة في قلعة سكر ربما يعجل بانفجار الموقف في عموم مناطق لواء المنتفك ، عند ذلك استجابت القيادة البريطانية الى طلب الحاكم البريطاني وقامت بإرسال طائرتان في ٢ آب ١٩٢٠، لكن سرعان ما هوت أحداهما على مقربة من قلعة سكر بعد ارتطامها بالأرض قبل أتمام مهمتها، فادى هذا الحادث الى عكس ما أراده الكابتن كراوفورد ، اذ صار الأهالي يستهينون بالقوات البريطانية ، وعدوا سقوط الطائرة معجزة ربانية ، وتعزيزا لما يجول في أفكار المجاهدين حينذاك من ان (يد الله مع المسلمين لا مع الكفار) [٧٦]، وكان ذلك أيضا مدعاة للحماس الوطني المتوثب ، مما اثر سلبا على البريطانيين ، وزاد من عزيمة الثوار من أبناء العشائر في قلعة سكر للتحرك


DOI:10.18018/URUK/021-14/479-502

ضدهم ، لذلك عدت المدينة الأولى التي ظهرت فيها بوادر الثورة في لواء المنتفك [٧٧].

انتاب القيادة العسكرية البريطانية القلق بشأن تأمين الحماية الكافية للضباط والعسكريين والموظفين المتواجدين في قلعة سكر وكيف توفر لهم وسائل الدفاع عن أنفسهم ، بعد ان كثرت حوادث القتل ، واخذ يصعب على الضباط والجنود البريطانيون التنقل من دون سلاح ، ولمعالجة هذا الوضع أرسلت السلطات البريطانية كميات من الأسلحة والأعتدة المختلفة في صناديق الأمتعة وحقائب السفر الى القيادات العسكرية الممثلة لها في مدينة قلعة سكر متمثلة بالحامية البريطانية بقيادة الكابتن كراوفورد والكابتن هول(Hall) مساعد القائد العسكري للفوج الثالث في منطقة قلعة سكر ، وقد حرصوا على أتباع السرية التامة في أثناء إرسال تلك الأسلحة ، وذلك بغية عدم اطلاع سكان المدن والعشائر بأمر تلك الأسلحة ، وحتى لا يزيد ذلك من تعقيد الأمور في مدينة قلعة سكر والمناطق المجاورة لها [٧٨].

في غضون ذلك وردت بعض الأخبار التي تفيد بانسحاب القوات البريطانية من مدينة الديوانية ، فتأججت الروح الوطنية والحماس المتقد في نفوس أبناء قلعة سكر واخذت العشائر تقيم العرضات "وتهوس" بسلاحها ، وبدأت تظهر التجمعات ويزداد الوضع توتراً ، وقد عمل مجموعة من الثوار على قطع خط التلغراف الذي كان يربط بين الشطرة ومدينة قلعة سكر [٧٩] ، كذلك أخذت تنشط أعمال العنف في المدينة ، اذ قام ستة من الرجال المتحمسين في ٦آب ١٩٢٠ بنصب كمين للكابتن كراوفورد أثناء عودته الى البلدة من دعوة غداء مع احد شيوخ المشلب ، لكنه تمكن من الهرب ونجا من الموت بأعجوبة ، ولم يصب احد من أصحابه سوى مقتل حصانين من الخيول العائدة لهم [٨٠].

ومما تجدر الإشارة أليه ان القيام بمثل تلك الأعمال من قبل الثوار في مدينة قلعة سكر ، ان دلت على شئ فأنها تؤكد وجود جماعة منظمة كانت تخطط للقيام بثورة هدفها التخلص من الاحتلال البريطاني وإنقاذ المدينة من سيطرتهم واستبدادهم .

وامام حراجة الموقف في مدينة قلعة سكر ولأجل تهدئة الأوضاع المضطربة وعمل ما من شأنه أعادة الهدوء والاستقرار الى تلك البلدة قام الكابتن ديجيبرن(Cap.Ditchburn) مساعد الحاكم البريطاني في الشطرة بزيارة بالطائرة الى مدينة قلعة سكر وما حولها يومي ٩و١١ آب ١٩٢٠ في محاولة منه لتهدئة الوضع العشائري الثائر ضد النواب البريطانيين في تلك المدينة [٨١] ، لكن الملاحظ انه رغم الإجراءات التي قام بها ولقاءه ببعض شيوخ ووجهاء العشائر ومنهم شيخ عشيرة الشويلات موحان الخيرالله وبعض شيوخ عشيرة المشلب وقيامه بتوجيه إنذار للشيخ موحان الخيرالله بضرورة ألزام عشائر منطقته بالتزام الهدوء وتجنب كل ما من شأنه أثارة العنف الا ان ذلك لم يجدِ نفعاً وسارت الأمور من سيئ الى اسوء ، وأخذت القيادة العسكرية البريطانية في الناصرية تنظر الى ما يحدث في قلعة سكر بنظرة يشوبها الحذر وتوقع الانفجار الكبير بأي لحظة ، والذي من شأنه ان يمتد من خلال تلك المدينة الى بقية مناطق لواء المنتفك [٨٣].

عند ذلك أبرقت القيادة العسكرية البريطانية في الناصرية الى القيادة المركزية في بغداد طالبة منها إرسال طائرات بالسرعة الممكنة لمعالجة الأوضاع هناك ، ومما جاء في البرقية : "أذا عجزتم عن إرسال طائرات الى قلعة سكر فإننا مضطرون الى أخلائها ، وإذا سقطت قلعة سكر بأيدي الثوار فإننا مضطرون الى أخلاء الشطرة أيضا" [٨٤] ، لكن القيادة العسكرية البريطانية في بغداد اعتذرت عن تلبية تلك المطالب مؤكدة بان المتواجد لديها من الطائرات لا يتجاوز الخمس فقط وهي بحاجة لها في أماكن أخرى [٨٥].

وسرعان ما أخذت الأوضاع تسير من سيئ الى أسوء ، لذلك اضطرت القيادة البريطانية في بغداد في ١٢ آب١٩٢٠ الى إرسال طائرة استطلاعية الى قلعة سكر في محاولة منها لمعالجة الموقف ، وأخلاء الكابتن كراوفورد المحاصر في دائرة قلعة سكر ونقله


DOI:10.18018/URUK/021-14/479-502

الى الناصرية ، وبالفعل تم أخلاءه ووصل الى الناصرية بسلام في١٣ آب ١٩٢٠[٨٦]، وعلى اثر مغادرته المدينة هجم الأهالي الثائرون على سراي الحكومة وتم إحراق بيت الحاكم البريطاني ودار الحكومة ، واستحوذ الثوار على أسلحة الشبانة[٨٧]، وقطعوا خطوط التلغراف ، ثم انزلوا العلم البريطاني من فوق السراي ، وتم أنزاله بمساهمة اغلب أبناء قلعة سكر وعشائرها[٨٨] ، وعلى وجه الخصوص وجهاء تلك المدينة امثال الشيخ حسن الدخيل والسيد جواد الياسري وأولاده والسيد إدريس والسيد حسين السلمان الياسري والحاج عبد العباس مهدي الغريباوي وأولاده[٨٩] ، كذلك الحاج طربوش حسين العميري والشيخ غدير الصبح الروضان وعددا من أبناء عشيرته ، كما ان هناك قسما من أبناء تلك المدينة قد ساهم مساهمة فعلية في الاستيلاء على مخازن الاسلحة البريطانية قبل هذا الموعد[٩٠].

ومما لا شك فيه ان أنزال العلم البريطاني من على سراي قلعة سكر ذات دلالة واضحة على تحرر المدينة من النفوذ البريطاني واشتعال الثورة في بقية مناطق لواء المنتفك[٩١]، فعلى اثر تحرر المدينة وإنزال العلم البريطاني تصاعد الحماس الشعبي لدى زعماء وشيوخ العشائر في المناطق المحيطة بقلعة سكر وبعض مشايخ المنتفك فعقدوا اجتماعا عاما في ١٦ آب ١٩٢٠ في منطقة ألمصيفي[٩٢]، في جوار مدينة الكرادي ( الرفاعي حالياً )جنوب مدينة قلعة سكر[٩٣]على بعد ٩ أميال تقريبا ، تم في هذا الاجتماع التوقيع على ميثاق شرف سمي ميثاق ألمصيفي مثل دليل عمل بعد إعلان الثورة وقد تضمن البنود الاتية[٩٤] :

أولا : المطالبة باستقلال العراق استقلالا تاما ناجزا وانتخاب الأمير عبدالله بن الشريف حسين[٩٥] ملكا على العراق .

ثانياً : المحافظة على المؤسسات الحكومية مثل المستشفيات والجسور والانتفاع منها عند الحاجة .

ثالثاً : أتباع ما يأمر به العلماء والمجتهدون .

رابعاً : ان تتعهد كل قبيلة بالمحافظة على الطريق الذي يمر بأرضها ، وان تضمن حماية أرواح المسافرين وأموالهم.

خامساً: تأليف هيئة محلية في كل مدينة يحررها الثوار تكون مهمتها المحافظة على الأمن والسهر على أرواح المواطنين.

ومما تجدر الإشارة أليه ان تلك البنود دللت بشكل واضح على المدى الكبير للنضوج الفكري والوعي السياسي والروح الوطنية لدى الشخصيات التي حضرت الاجتماع ، اذا ما قورنت بوضع المجتمع العراقي آنذاك ، وما كان يعانيه من جهل وفقر وتخلف وحرمان بسبب سوء الأوضاع على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتأثير ذلك في انخفاض مستوى الوعي الثقافي والفكري لدى غالبية أبناء المجتمع.

حضر اجتماع ألمصيفي عدد من المشايخ الذين كان لهم تأثيرهم الواضح ورأيهم المسموع لدى أبناء عشائرهم في تلك المنطقة أمثال الشيخ موحان الخيرالله شيخ عشيرة الشويلات في قلعة سكر والرفاعي ، والشيخ مزعل الحميدة شيخ عشائر بني ركاب في قلعة سكر والرفاعي ، ومحمد الحاج شلال وابراهيم اليوسف من مشايخ بني ركاب ، وخيون العبيد شيخ عشائر العبودة في الشطرة ، والسيد عبد المهدي المنتفكي والسيد دخيل الفياض وسلمان الشريف وصكبان العلي احد شيوخ عشيرة خفاجة ، فضلاً عن رؤساء عشائر بني سعيد وقراغول والعشائر الأخرى الذين صعب معرفة أسمائهم لعدم ذكرها بشكل واضح في المصادر المتوفرة لدينا[٩٦].

والجدير بالذكر ان اختيار منطقة ألمصيفي لعقد هذا الاجتماع راجع بطبيعة الحال لكونه يقع وسط عشائر الغراف الممتدة من قلعة سكر حتى الشطرة ، ولكونه يمثل الطريق العام الذي قدمه البريطانيين والذي يمر بالمصيفي ، مما يساعد الوفود الى الوصول اليه بسهوله ، فضلاً عن الثقة العليا التي يوليها رؤساء عشائر قلعة سكر خصوصاً والغراف عموماً للشيخ إبراهيم اليوسف احد مشايخ عشائر بني ركاب ليكون مضيفاً للاجتماع في منطقته[٩٧].

بعد انتهاء اجتماع ألمصيفي توجه ما يقارب من مائتي فارس من أبناء عشائر قلعة سكر والمناطق المحيطة بها الى مدينة


DOI:10.18018/URUK/021-14/479-502

الشطرة متظاهرين بان هدفهم هو مقابلة الكابتن برترام توماس (Bertram Thomas) ، في حين ان هدفهم الأساس هو قتله والسيطرة على الشطرة ، لكنهم لم يوفقوا الى أكثر من تجريد ألشبانة من سلاحهم ، ويبدو ان سبب عدم تمكنهم من تحقيق هدفهم هو تدخل الشيخ خيون العبيد الذي كان موقفه سلبياً من الثورة ، وينتابه الغموض ، وقد تنصل سريعاً من مقررات اجتماع المصيفي ، ومنع عشائر قلعة سكر والعشائر المتحالفة معها من الذهاب عن طريق الشطرة للمشاركة في تحرير مدينة الناصرية ، كما حال دون تمكين الثوار من قتل الكابتن برترام توماس [٩٨].

وسرعان ما ازداد التوتر في قضاء الشطرة وبلغ ذروته في ٢٥ آب ١٩٢٠ عندما وصل اليها العالم الديني الشيخ محمود الخليلي[٩٩]، مرسلاً من النجف الاشرف من قبل المرجع الديني فتح الله الأصفهاني[١٠٠] فخرج أهالي الشطرة واستقبلوه وبدأو بإطلاق العيارات النارية ، وقد أدرك برترام توماس وقتها بأن من الخطر عليه ان يبقى في الشطرة مدة أطول ، ولابد من مغادرتها بأسرع وقت ممكن[١٠١].

ونتيجة لتعقد الوضع هناك طلب توماس إرسال طائرات لنقله مع الكابتن هول الى مدينة الناصرية ، وبالفعل وصلت طائرتان الى الشطرة في ٢٧ آب ١٩٢٠ وتم أخلاء الكابتن توماس ومساعده هول بأمر من القيادة المركزية البريطانية في بغداد ، وما ان غادر المدينة حتى سارع أفراد العشائر الى مهاجمة السراي ومنزل الحاكم ونهبوها وانزلوا العلم البريطاني[١٠٢].

كما وصل لهيب الثورة الى الناصرية وسوق الشيوخ ، حيث أعلن الثوار في سوق الشيوخ عن رغبتهم في طرد المحتلين البريطانيين ، وتحقق لهم ذلك بالفعل في ٣١ آب ١٩٢٠ عندما تسلموا أدارتها ، وانزلوا العلم البريطاني من على سراي الحكومة[١٠٣].

وهكذا أجبرت مدينة قلعة سكر والمناطق التي سرت لها نيران الثورة في لواء المنتفك الحاميات البريطانية والممثلون السياسيون فيها على الانسحاب الى مقر الحامية البريطانية في الناصرية ، ثم تجمعت جموع كبيرة من أبناء العشائر من بني سعيد وبني زيد والشويلات وبني ركاب وخفاجة وال ازيرج وحجام وغيرها من أبناء العشائر الأخرى وضربت المخيمات حول مدينة الناصرية وأخذت تغير على معسكرات الجيش البريطاني في بعض الليالي وتوقع فيها بعض الأضرار[١٠٤].

ومع أخر هجوم ليلي شنه الثوار على مدينة الناصرية والذي ردت عليه القوة الجوية البريطانية رداً مضاعفاً تفرق الثوار في مناطق لواء المنتفك ، وبدأت تضعف حدة الثورة في مناطق اللواء الأخرى بسبب عدم التكافؤ بين الجانبين ، وعندها ابلغ الحاكم السياسي في الناصرية قيادته في بغداد في ١٧ تشرين الثاني ١٩٢٠ بتحسن الموقف في المنتفك وتوافد عدد من الشيوخ على المدينة للتفاوض مع الحكومة البريطانية[١٠٥].

وبعد ان أخذت تخمد نيران الثورة في مناطق الفرات الأوسط ، فأن ذلك سرعان ما انعكس على الثورة في بلدة قلعة سكر بشكل خاص ، وفي مناطق لواء المنتفك عامة من دون ان يحدث ذلك الالتحام او القتال المنظم بين الثوار من أبناء العشائر وقوات الاحتلال البريطاني[١٠٦]، ثم عاد الثوار الى منازلهم بعد ان أخذت ترد لهم الأخبار التي تشير الى انصراف أخوانهم في منطقة الفرات الأوسط من المواجهة مع قوات الاحتلال البريطاني ، وتم رفع الخيم التي نصبها الثوار من أبناء قلعة سكر وبقية المناطق حول محيط لواء الناصرية لمحاصرة الحامية البريطانية هناك ، وأسرع العديد من شيوخ العشائر الى إعلان استسلامهم الى الحكومة البريطانية[١٠٧]، وبعد ان شعرت القيادة البريطانية بحالة الانهزام هذه سيرت رتلين على لواء المنتفك سار احدهما من الكوت الى قلعة سكر ، وسار الأخر من الناصرية الى الشطرة ، وتمكنت جيوش الاحتلال البريطاني من أعادة احتلال مدينة قلعة سكر وبقية مناطق الغراف من دون ان يكون هناك عناء كبير او مقاومة مضادة[١٠٨].

ومما تجدر الإشارة أليه ان عدم الاتفاق بين زعماء وشيوخ العشائر في العراق عامة وفي مناطق لواء المنتفك بشكل خاص ،

وعدم التكافؤ بين ما يمتلكه الثوار من أسلحة ومعدات وتنظيم مع ما تمتلكه قوات الاحتلال البريطاني ، وانحياز بعض شيوخ العشائر الى البريطانيين عندما شعروا بأن استمرار الثورة لن يخدم مصالحهم ، بالإضافة الى الحصار الاقتصادي الذي فرضه البريطانيون على المدن العراقية ، كل هذه العوامل كانت سبباً في إجهاض الثورة في بلدة قلعة سكر وفي غيرها من مناطق العراق[١٠٩].

وخلاصة القول ان أولى بوادر ثورة العشرين في لواء المنتفك كانت قد انطلقت من مدينة قلعة سكر لتمتد الى بقية مناطق اللواء ، وكان أهالي مدينة قلعة سكر شيوخا وعشائر سباقون في المشاركة بتلك الثورة التي تمثل نضالا شعبيا عظيما شاركت فيه جميع شرائح المجتمع العراقي ، التي عدت المساهمة فيها واجباً وطنيا مقدساً لنيل الحرية والاستقلال وردا مباشرا على حكم وسياسة الاستبداد البريطاني في العراق.

## الخـاتـمة :

توصلنا من خلال دراستنا الى مجموعة من الاستنتاجات من بينها:

١. تأكد لنا من خلال الدراسة ان أهالي مدينة قلعة سكر وعشائرها كان لهم أسهام واضح في مقاومة الاحتلال البريطاني منذ بداية دخوله للعراق ، والدليل على ذلك تلبيتهم لنداء الجهاد وذهاب مجاميع كبيرة منهم الى القتال في الشعيبة وسقوط أعداد كبيرة من الشهداء والجرحى أثناء تلك المواجهات ، وهذا دليل واضح على كون أهالي تلك المدينة قد تولدت لديهم روح الحماس والشعور العالي بالمسؤولية للدفاع عن الوطن وحماية المقدسات ضد قوى الشر والكفر المتمثلة بالبريطانيين.

٢. اتضح لنا من خلال الدراسة ان مدينة قلعة سكر على الرغم من كونها تمثل مجتمع تطغي عليه الصبغة العشائرية ويمتهن غالبية سكانها الزراعة والرعي بالدرجة الأساس ، فضلاً عن امتهان البعض مهنة التجارة ومزاولة بعض الحرف المنزلية لكن بشكل اقل ، الا أننا مع ذلك نلحظ ان هناك جمع كبير من سكان هذه المدينة كانوا على درجة كبيرة من الوعي الثقافي والديني ، ودليلنا على الوعي الثقافي ما توضح من خلال اجتماع المصيفي وما تضمنه من نقاط مثلت دليل عمل منظم للثوار ومطالبهم الحقة ، اذ أننا نلحظ من خلال التمعن بدقة في تلك النقاط التي ذكرناها بين ثنايا البحث وجود وعي سياسي ونضوج فكري واسع لدى الشخصيات التي حضرت في هذا الاجتماع ومنهم ما يمثل أهالي قلعة سكر ، وفيما يتعلق بالوعي الديني فأننا نلحظه من خلال ما كان يتردد على تلك المدينة من وفود وشخصيات دينية كبيرة (كوعاظ ومرشدين) كانوا على صلة وارتباط واضح بالمرجعية الدينية في النجف الاشرف ومدى التجاوب الكبير الذي كانوا يحضون به من قبل أهالي تلك المدينة .

٣. تبين لنا من خلال الدراسة وبشهادة كل المصادر بان مدينة قلعة سكر كانت البداءة التي انتفضت ضد الاحتلال البريطاني وبفضلها امتد لهيب الثورة ليشمل بقية مناطق لواء المنتفك ، ومما لا يقبل الشك ان كل ما كان يحدث في قلعة سكر من مؤثرات سياسية واقتصادية واجتماعية لا يمكن عزله باي شكل من الأشكال عن ما يدور في بقية مناطق لواء المنتفك ، كون تلك المدينة جزء منه ولذلك فهي تؤثر وتتأثر بما يدور فيه.

وختاماً نأمل ان نكون قد وفقنا في تقديم صورة مبسطة عن انطلاق ثورة العشرين في مدينة قلعة سكر تلك الثورة التي كانت ولا زالت محط أعجاب تستذكرها الأجيال جيلاً بعد جيل كونها مثلت رمزاً لبطولات الشعب العراقي وتضحياته في سبيل نيل حريته واستقلاله.

## الهوامش :

١- أمارة المنتفك : المنتفك أو المنتفج او المنتفق هو الاسم الذي كان يطلق على اتحاد عشائر بني مالك والأجود وبني سعيد ، وانضمت تحت هذا الاتحاد ايضا قبيلة بني اسد وبني خيكان والمجرة ، وكان نفوذها يمتد من السماوة والناصرية حتى لواء البصرة ، عرفت عشائر المنتفك بشدة المراس والبلاء في الحرب وكثرة السلاح الذي تمتلكه ، واستنكافها من العمل اليدوي لدى السلطات البريطانية. للتفاصيل ينظر: حميد حمد السعدون ، أمارة المنتفق وأثرها في تاريخ العراق والمنطقة الإقليمية ١٥٤٦- ١٩١٨ ، عمان ، ١٩٩٩؛ عبد الجليل الطاهر ، العشائر العراقية ، ج١ ، مكتبة


DOI:10.18018/URUK/021-14/479-502

المثنى ، بغداد ، ١٩٧٢، ص٧٩ ؛ سليمان فائق ، تاريخ المنتفق ، ترجمة محمد خلوصي الناصري ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦١ ؛ عباس العزاوي ، عشائر العراق ، ج٤ ، مكتبة الصفا ، لندن ، ١٩٥٦ ، ص ١٦ .

٢- منطقة العزير سميت بذلك نسبة الى مقام النبي عزيرا (ع) الذي يؤمه أبناء الطائفة اليهودية ويحجون اليه كما يحضى بتقديس لدى بعض المسلمين ، يقع على الشاطئ الأيمن لنهر دجله مابين مدينة القرنة وقلعة صالح في ميسان ، تم تجديده من قيل العثمانيين عام ١٧٣٧. للتفاصيل ينظر: ج.ج. لوريمر ، دليل الخليج (القسم الجغرافي) ، ج١، ديوان الترجمة في قطر، الدوحة ، (د- ت) ، ص٢٣٧.

٣- عبد العال وحيد عبود العيساوي ، لواء المنتفق ١٩١٤ . ١٩٢١، دراسة في أحواله الإدارية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية ، النجف ، ٢٠٠٨ ، ص١٣.

٤- احمد حاشوش عليوي الحجامي ، سوق الشيوخ مركز أمارة المنتفق ١٧٦١- ١٨٦٩ دراسة في أوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٠ ، ص٢٦؛ عبد الجليل الطاهر ، المصدر السابق ، ص٧٩.

٥- سكر يعقوب المشلب :(١٨٣٧- ١٨٩٠) ولد في أنحاء مدينة السماوة من ام بدوية ، عرف بشجاعته وكرمه وحبه لعمل الخير ، تنتمي عشيرته المشلب الى قبيلة عنزه ، وسبب تسميتهم بهذا الاسم نسبة الى كبير رجالات هذه الأسرة الذي كان يدعى مشلب والد الشيخ يعقوب ، كانوا في البداية في نجد ورحلوا عنها نهاية القرن الثامن عشر ، وانقسموا بعد ذلك الى قسمين الفرع الأكبر ذهب الى الشام والفرع الآخر استقر في مدينة السماوة على ضفاف نهر السوير احد فرعي نهر الفرات قبل دخوله مدينة السماوة ، وعشيرة المشلب كانت متنقلة وغير مستقرة في ديار ثابتة ، ثم امتهنوا الزراعة واستقروا في ربوع المنتفك . للتفاصيل ينظر : عكاب يوسف الركابي ، دراسات وثائقية في تاريخ العراق المعاصر ، العارف للمطبوعات والنشر ، بيروت ، ٢٠١٨ ، ص٣١-٣٢ ؛ عبد الرزاق مطلك الفهد ، قلعة سكر ١٨٧٣- ١٩٥٨ دراسة في الحركة الوطنية والاجتماعية في الغراف ، مطبعة الميناء ، بغداد ، ٢٠٠١، ص١٣ .

٦- عبد الرزاق مطلك الفهد ، المصدر السابق ، ص١٣.

٧- عشيرة البدور : احد قبائل المنتفك المعروفة سكنت العراق منذ القدم ، وقد جاءت عن طريق الهجرة من الأردن وسورية الى الموصل ، ثم استقرت فيما بعد في منطقة البطحاء ومنطقة الكطيعة شمال المنتفك ، امتاز أفرادها بالشجاعة والبسالة في الحروب ، وكانوا يمتهنون الزراعة ورعاية المواشي . للتفاصيل ينظر : ثامر عبد الحسن العامري ، موسوعة العشائر العراقية ، ج٣ ، بغداد ، ١٩٩٣ ، ص١٩٤ ؛ يونس الشيخ إبراهيم السامرائي ، القبائل العراقية ، ج١ ، مكتبة الشرق الجديد ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص٦٤.

٨- نهر الغراف : نهر قديم يأخذ مياهه من نهر دجلة ويصب في نهر الفرات ، سمي بالغراف لكون المياه ترتفع حتى تصل ضفاف النهر بحيث يسهل غرفها بيسر وسهوله ، اهم المدن التي تقع على ضفته اليسرى الحي وقلعة سكر والرفاعي والنصر وتقع الفجر والشطرة على الضفة اليمنى للنهر . للتفاصيل ينظر : دعاء صباح بدر ، دور نواب المنتفك في مجلس النواب العراقي ١٩٤٦- ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٦، ص٣٥ ؛ مؤيد شاكر كاظم الطائي ، السيد عبد المهدي ودوره السياسي في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ، ٢٠٠٠، ص٧٥.

٩- عبد العال وحيد عبود العيساوي ، المصدر السابق ، ص٩٢ ؛ عكاب يوسف الركابي ، المصدر السابق ، ص٣٧.

١٠- عبد الجليل الطاهر ، المصدر السابق ، ص١٩٣ ؛ عبد الرزاق مطلك الفهد ، المصدر السابق ، ص١٣-١٤.

١١- عبد الرزاق الحسني ، العراق قديماً وحديثا ، ط٣ ، مطبعة العرفان ، بيروت ، ١٩٥٨، ص١٧١ ؛ عبد الرزاق الحسني ، موجز تاريخ البلدان العراقية ، ط٢ ، مطبعة العرفان ، بيروت ، ١٩٣٣، ص١٠٢.

١٢- عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، ج٨ ، بغداد ، ١٩٥٨ ، ص٦٢.

١٣- حسن علي خلف ، المفصل في تاريخ مدينة الناصرية ، دراسة تاريخية سياسية ، ج١، بغداد ، ٢٠٠٥، ص٢١٠؛ عبد الجليل الطاهر ، المصدر السابق ، ص٨٨.

١٤- من بين هولاء الضباط الكابتن هيسوم(Haisom) والكابتن بارت (Parrett) والكابتن برترام توماس(Bertram Thomas) والكابتن كراوفورد(Crowford) ومساعده الكابتن هول(Hall) وبقى الوضع حتى ١٢ آب ١٩٢٠ حيث حررت مدينة قلعة سكر على اثر ثورة العشرين .للتفاصيل ينظر: شيماء طالب عبدالله المكصوصي ، المنتفق دراسة تاريخية سياسية ١٩٢١- ١٩٣٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٨، ص٧١-٧٢ ؛ عبدالرزاق مطلك الفهد ، المصدر السابق ، ص٢١؛ عبدالله الجوراني ، دراسة في تاريخ المنتفك الوطني ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص٦٦-٦٧ .


DOI:10.18018/URUK/021-14/479-502

١٥- عبد العال وحيد عبود العيساوي ، المصدر السابق ، ص١٦١ ؛ الموقع الالكتروني : ويكبيديا الموسوعة الحرة https://ar.wikipedia.org .

١٦- حميد ياسر الياسري ، مشروع المصب العام وتخطيط التنمية الريفية في اقليم ذي قار ، منطقة الدراسة قضاء الرفاعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مركز التخطيط الحضري ، جامعة بغداد ، ١٩٨٥، ص٨٩؛الموقع الالكتروني: ويكبيديا الموسوعة الحرة https://ar.wikipedia.org .

١٧- ماهر يعقوب يوسف ، جوانب من النظام الحضري في محافظة ذي قار ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٩ ، ص١٧٣-١٧٤.

١٨- حميد ياسر الياسري ، المصدر السابق ، ص٨٩ ؛ عكاب يوسف الركابي ، المصدر السابق ، ص٥٧.

١٩- أمثال السياسي المخضرم السيد عزيز الحاج علي والسيد عبد المجيد عباس الحيدري مندوب العراق لدى الأمم المتحدة ووزير المواصلات وأحد أعضاء الإدارة العليا للحزب الدستوري في العهد الملكي ، كذلك ولد ونشأ فيها الشاعر الراحل عريان السيد خلف الذي اشتهر بقصائده الشعرية التي تعالج واقع المعاناة لأبناء الريف العراقي ، وسكن فيها الفنان التشكيلي حسن ال سعيد في طفولته ، وايضا فيها مسقط رأس الشاعرة ماجدة غضبان المشلب وغيرهم كثر ممن أنجبتهم هذه المدينة .للتفاصيل ينظر : حنا بطاطو ، العراق الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية ، ترجمة عفيف الرزاز ، دار الحياة للنشر، القاهرة ، ٢٠١١، ص٣٠٩ ؛ عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٨ ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٥٢ ، ص١٢٠؛ الموقع الالكتروني : ويكبيديا الموسوعة الحرة https://ar.wikipedia.org

٢٠- سلمان هادي ال طعمة ، كربلاء في ثورة العشرين ، بيسان للنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٠، ص١١-١٣ ؛ عبد العال وحيد عبود العيساوي ، المصدر السابق ، ص٦٢؛ Torbush, Mohammed A.The role of The military in polities, acase study of Iraq to 1941,lsted. (London , 1983),p.31.

٢١- خالد حمود السعدون ، الأوضاع القبلية في البصرة ١٩٠٨ – ١٩١٨ ، الكويت ، ١٩٨٨ ، ص٢٦١ ؛ المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة جعفر الخياط ، بيروت ، ١٩٧١ ، ص٤.

٢٢- عبدالله فهد النفيسي ، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ١٩٧٩، ص٨٥ ؛ احمد الحسيني ، الأمام الثائر السيد مهدي الحيدري ، النجف ، ١٩٦٧ ، ص٢٩.

٢٣- كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ١٩١٤- ١٩٢٣ ، ج١، دار المؤرخ العربي ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، و٥، ص٢٢؛ علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج٤ ، بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص١٥١ ؛ غسان العطية ، نشأة الدولة العراقية ١٩٠٨- ١٩٢١، ترجمة عطا عبد الوهاب ، لندن ، ١٩٨٧، ص١١٦.

٢٤- أركان مهدي عبدالله السعيدي ، الفكر السياسي الشيعي في العراق ١٩١٨- ١٩٧٠ ، دار القارئ ، النجف الاشرف ، ٢٠١٨ ، ص٨٦ ؛ آلاء عبد الكاظم جبار الكريطي ، موقف الفئة المثقفة في كربلاء من التطورات السياسية في العراق ١٩٠٨- ١٩٣٢ دراسة تاريخية ، كربلاء ، ٢٠٠٨ ، ص٩٥.

٢٥- محمد سعيد الحبوبي (١٨٤٩- ١٩١٥) رجل دين وشاعر وأديب ولد في مدينة النجف الاشرف ، درس الفقة والأصول عند أكابر علمائها أمثال محمد الشرابياني ومحمد طه نجف ، عمل أستاذ في الحوزة العلمية ودرس الفقه والأصول ، تميز بمواقفه الوطنية ، وهو أول من اصدر فتوى الجهاد ولبى نداء المقاومة ضد الاحتلال البريطاني ، وقاد سرايا المجاهدين في معركة الشعيبة عام ١٩١٥ توفي في الناصرية متأثرا بخسارة المجاهدين في معركة الشعيبة ودفن في النجف الاشرف . للتفاصيل ينظر: علي فاروق محمود عبدالله الحبوبي ، محمد سعيد الحبوبي ودوره الفكري والسياسي ١٨٤٩- ١٩١٥ ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٠؛ هدى جاسم محمد البطيحي ، السيد محمد سعيد الحبوبي حياته وشعره ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ ؛محمد حسين علي الصغير ، قادة الفكر الديني والسياسي في النجف الاشرف ، مؤسسة البلاغ ، بيروت ، ٢٠٠٠، ص٢٠.

٢٦- شاكر حسين دمدوم الشطري ، الشطرة في أواخر العهد العثماني ١٨٨١- ١٩١٧ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥؛ ص٢٢٦- ٢٣١؛ هدى جاسم محمد البطيحي ، السيد محمد سعيد الحبوبي حياته وشعره ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦، ص٦٤- ٧٠ ؛ كامل سلمان الجبوري ، النجف الأشرف وحركة الجهاد عام ١٩١٤ ، بيروت ، ٢٠٠٢، ص١٨٥-١٨٦.


DOI:10.18018/URUK/021-14/479-502

٢٧- عمار يوسف عبدالله ، السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق ١٩١٤- ١٩٤٥ ، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص٨٨ ؛ سليم الحسني ، دور علماء الشيعة في مواجهة الاستعمار ، قم ، ٢٠٠٤، ص٨٥ ؛ عبد الرزاق عبد الدراجي ، جعفر ابو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق ، ط٣ ، بغداد ، ١٩٨٠، ص٤٢.

٢٨- حسن الاسدي ، ثورة النجف ، دار الحرية للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٧٥ ، ص٩٠ .

٢٩- من بين الوجهاء جنديل الشيخ محمد الخزعلي ، وملا عبد شيخ علالي ، ومحمد حسين الخطاب ، والحاج عبد العباس الغريباوي وولده الحاج محمد الغريباوي . للتفاصيل ينظر : عكاب يوسف الركابي ، المصدر السابق ، ص٩١.

٣٠- المصدر نفسه ، ص٩١ .

٣١- محمد كاظم اليزدي الطباطبائي (١٨٣٧- ١٩١٩) فقيه ومرجع ديني كبير ولد في ايران في محافظة يزد ، درس العلوم الحوزوية وتدرج في دراسته في المدارس الحوزوية في ايران ، ثم واصل اكمال دراسته في حوزة النجف عند أشهر أساتذتها أمثال السيد محمد حسن الشيرازي في الفقه والأصول ، تولى زعامة المرجعية بعد وفاة أستاذه الشيرازي عام ١٨٩٥ ، من بين اثاره المعروفة : (اجتماع الأمر والنهي) و(حاشية على مكاسب الأنصاري) والموسوعة الفقهية الشهيرة (العروة الوثقى ) ، عاصر أحداث عدة أهمها الاحتلال البريطاني للعراق عام ١٩١٤ وقد أفتى بوجوب مقاتلتهم. للتفاصيل ينظر : اركان مهدي عبدالله السعيدي ، المصدر السابق ، ص٧٠ ؛ كامل سلمان الجبوري ، السيد محمد كاظم اليزدي ، ذوي القربى ، طهران ، ٢٠٠٦؛ محمد حرز الدين ، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء ، ج٢ ، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٩٦٤، ص٣٢٦.

٣٢- كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ومقدماتها ونتائجها ١٩١٤- ١٩٢٣ ، ج١، ص١١٥ .

٣٣- حسن الدخيل الحجامي : احد رجال الدين المعروفين في قلعة سكر ، اشتهر بذكائه ومعرفته بالطب الشعبي والعلاج بالإعشاب ، كان يحضى بنفوذ واحترام كبير بين الناس ، ينتمي الى عشائر حجام المعروفة في سوق الشيوخ ، أسهم بصفته الدينية في أحداث ثورة العشرين وما رافقها من أحداث في قلعة سكر حيث يذكر انه أول من ساهم بإطلاق الرصاص على العلم البريطاني وإنزاله ثم رفع علم الثورة العربية محله . للتفاصيل ينظر : رياض صالح الجعفري ، حسين الشعرباف سيرة وذكريات ، بغداد ، ١٩٩٩، ص١٢٧ .

٣٤- عبدالحسين بن الشيخ حسن آل مطر(١٨٧٥-١٩٤٤) ولد في مدينة النجف ، يرجع بنسبه الى قبيلة خفاجة ، هاجر جدهم الشيخ مطر بن سحاب من منطقة المنتفك الى النجف عام ١٧٨٥ ، التحق بالمدارس الدينية في النجف وأتقن المقدمات وولع في دراسة كتاب ألچغميني وتحرير اقليدس وتدريسهما ، له مكانة مرموقة في الأوساط العلمية النجفية، ومكانة رفيعة في لواء المنتفك ، تولى إمامة الجماعة في الناصرية بعد أبيه قاوم البريطانيين عند دخولهم العراق واستمر على مقاومته لهم حتى سقوط بغداد ، ثم قاومهم مرة اخرى عام ١٩٢٠ ، وأثناء أحداث العراق عام ١٩٣٥ كان من طليعة الثائرين، وبعدها أُبْعِدَ الى سامراء حتى أصيب بالشلل النصفي ثم توفي في٣٠ آذار١٩٤٤.للتفاصيل ينظر: جعفر الشيخ باقر آل محبوبه ، ماضي النجف وحاضرها ، ج٣ ، النجف الاشرف ، ١٩٥٧، ص٣٥٦- ٣٥٧.

٣٥- رياض صالح الجعفري ، المصدر السابق ، ص١٢٧.

٣٦- عكاب يوسف ، المصدر السابق ، ص١٠١- ١٠٣؛ شاكر حسين دمدوم الشطري ، المصدر السابق ، ص٢٢٥.

٣٧- مجموعة باحثين ، المفصل في تاريخ العراق المعاصر ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢، ص١٢٦.

٣٨- سليمان عسكري بيك :( ؟ - ١٩١٥) سياسي وعسكري عثماني عُين قائداً للجيش العثماني في العراق في ٢٠ كانون الأول ١٩١٤ خلفاً للقائد جاويد باشا الذي أستسلم للبريطانيين بلا قيد أو شرط وقد فشل سليمان في تنفيذ خططه العسكرية لمواجهة البريطانيين ، كما انه أساء معاملة أهالي القرنة وخاصة قلعة عليوي الرخيص ، قام بالانتحار في ١٤ نيسان ١٩١٥ وذلك أثر هزيمته في معركة الشعيبة .للتفاصيل ينظر : شكري محمود نديم ، احوال العراق في مرحلة المشروطية الثانية ١٩٠٨– ١٩١٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٥، ص٢١٤– ٢١٥؛ تحسين العسكري ، مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى ، بغداد ،١٩٦٣، ص٥٧ ؛ عمار يوسف عبدالله ، المصدر السابق ، ص٩٤؛ A.T.Barkr,the Neglected war ,Mesopotamia 1914-1918,(London, 1967),p.65-67 .

٣٩- بلغ عدد عشائر لواء المنتفك أكثر من ( ٧٧ ) عشيرة وعدد رجالها المسلحين أكثر من ( ٧٨٤٤٠ ) مسلحاً حسب إحصائية القيادة البريطانية . ينظر: عبد الله الجوراني ، المصدر السابق ، ص٦٢ ؛ شكري محمود نديم ، حرب العراق ١٩١٤ – ١٩١٨، ط٨ ، بغداد ، ١٩٧٤، ص٢٦–٣٢؛ عباس


DOI:10.18018/URUK/021-14/479-502

حسين الجابري ، موقف عشائر الشطرة في ثورة العشرين ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، العدد١ ، ايلول – ٢٠٠٧ ، ص٦٦.

٤٠- اسحق النقاش ، شيعة العراق ، ترجمة عبد الإله النعيمي ، ط٢ ، دار المدى ، دمشق ، ٢٠٠٣، ص١١٢؛ Sandes , E ,W ,C , in Kut and Captivity with the sixth division , London1919,p.10-11.

٤١- عكاب يوسف الركابي ، المصدر السابق ، ص١٠٦-١٠٧.

٤٢- عبد العال وحيد عبود العيساوي ، المصدر السابق ، ص٦٥.

٤٣- عبد الحليم الرهيمي ، تاريخ الحركة الإسلامية في العراق الجذور الفكرية والواقع التاريخي ١٩٠٠- ١٩٢٤ ، الدار العالمية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص١٧١.

٤٤- خالد حمود السعدون ، المصدر السابق ، ١٩٨٨؛ شكري محمود نديم ،حرب العراق ١٩١٤- ١٩١٨ ، ص٣٩ ؛ عبدالله فياض ، الثورة العراقية الكبرى لسنة ١٩٢٠ ، الجامعة الأمريكية ، بيروت ، ١٩٥٣-١٩٥٤، ص١٥٨.

٤٥- تشارلس طاوزند(١٨٦١-١٩٢٤) عسكري وسياسي بريطاني ، تدرج في المناصب العسكرية حتى وصل الى رتبة فريق ، التحق بالحملة البريطانية على العراق عام ١٩١٥، اعقب الجنرال باريت(Barratt) في منصبه، له سمعة رجل التكتيك اللامع الذي اجرى دراسة عميقة لحملات نابليون ، كان طموحا ومنظماً رائعاً لحملات الاستعراض عهد اليه احتلال العمارة وساعدته انتصاراته فيها على التقدم شمالاً، لكنه واجه موقفاً صعباً في المدائن اضطره للتراجع والتحصن في الكوت ثم اعلن استسلامه للقوات العثمانية. للتفاصيل ينظر:"مذكرات الفريق طاوزند" ، تقديم وتعليق حامد احمد الورد ، الطبعة الثانية ، بغداد ،١٩٨٦؛ محمد حمدي الجعفري ، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع ١٩١٤- ١٩٥٨ ، بغداد ، ٢٠٠٠، ص١٨؛ مذكرات الفريق طاوزند ، تقديم وتعليق حامد احمد الورد ، الطبعة الثانية ، بغداد ١٩٨٦؛ Barker ,A..J,The Neglected War ,Mesopotamia 1914 -1918 ,London , 1967P.85 .

٤٦- باهيزة عبارة عن ارض منبسطة تقع شمال الناصرية بحوالي ١٥ كم ، وهي تابعة لعشيرة ال ازيرج ، حدثت فيها معركة طاحنة في ١٤ كانون الثاني ١٩١٦ بين القوات البريطانية وعشائر خفاجة والعشائر التي هبت لمساندتها كل من العبودة وبني زيد والبوسعد ، وتبرز اهمية هذه المعركة بأنها قوت من شكيمة عشائر الشطرة وعزيمتها ، ووحدت كلمتهم مع العشائر الاخرى على مقاومة البريطانيين ، ومنع تقدمهم نحو الكوت ، وفيما يتعلق بمعركة البطنجة فقد حدثت هي الاخرى في ٨ شباط ١٩١٦ بين القوات البريطانية والعشائر القاطنة في محيط مدينة الشطرة كل من ال ازيرج وخفاجة وعبودة وبني زيد والبوسعد والعشائر المساندة لهم في مناطق قلعة سكر والكرادي. للتفاصيل عن هذه المعارك ينظر: شاكر حسين دمدوم الشطري ، المصدر السابق ، ص٢٥٠- ٢٥٢ ، ص٢٥٣ - ٢٥٥؛ مذكرات برترام توماس في العراق ١٩١٨-١٩٢٠ ، ترجمة عبد الهادي فنجان ، بيروت ، ٢٠٠٢، ص١١٣- ١١٤.

٤٧- الجسر المكسور : عندما حوصرت القوات البريطانية في منطقة الكوت حاولت الحامية البريطانية تجهيز حملة لفك هذا الحصار من خلال اراضي ال ازيرج وخفاجة وعبودة وال غزي ضمن حدود منطقة الشطرة ، لكن العشائر في تلك المناطق سرعان ما تكاتفت ووحدت صفوفها للوقوف بوجه تلك القوات ، مما اضطرها الى التراجع الى الناصرية بعد معارك طاحنة دامت حوالى اسبوع او اكثر اشهرها معركة باهيزة والبطنجة ، وهذا مما دفع البريطانيين الى اطلاق تسمية ( الجسر المكسور ) على هذا الطريق الذي كان بمثابة حاجز امام تقدمهم . للتفاصيل ينظر: علي ناصر حسين ، شيوخ وعشائر لواء المنتفق في الوثائق البريطانية دراسة لأحوال عشائر المنتفق منذ أواخر العهد العثماني الى نهاية عهد الملك فيصل الأول ١٩٣٣ ، بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص٢١ ؛ عبد الجليل الطاهر ، المصدر السابق ، ص٨٦ .

٤٨- شيماء طالب عبد الله المكصوصي ، المصدر السابق ، ص٢٥.

٤٩- علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج٥ ، ق ١ ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص١١٦ ؛ علي البازركان ، الوقائع الحقيقية للثورة العراقية ، مطبعة الأديب البغدادي ، بغداد ، ١٩٩١ ، ص١٤٥-١٤٦.

٥٠- عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، ط٤ ، دار الكتب ، لبنان ، ١٩٧٨ ، ص١١١-١١٦ ؛ ل . ن . كوتلوف ، ثورة العشرين الوطنية التحررية في العراق ، ترجمة عبد الواحد كرم ، بيروت ، ١٩٧٥ ، ص٦٥ ، ص٧٠-٧٩.

٥١- علي الوردي ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص٢٧.

٥٢- علي البازركان ، المصدر السابق ، ص٦٧.

٥٣- جريدة العراق ، بغداد ، العدد١٠٣ ، ٥ تشرين الأول ١٩٢٠؛ أنوار ناصر حسين ، علي ال بازركان وأثره الفكري والسياسي والإداري في العراق ١٨٨٧- ١٩٥٨ دراسة تاريخية ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، مجلد ٢٦ ، العدد ٣ ، ٢٠١٥، ص٧٨١.


DOI:10.18018/URUK/021-14/479-502

٥٤- عبدالله الفياض ، الثورة العراقية الكبرى ، ص١٠٨-١١٠ ؛ عبدالله الجوراني ، المصدر السابق ، ص٩٤ ؛ عكاب يوسف الركابي ، المصدر السابق ، ص١٢٦ ،.

٥٥- فيبي مار ، تاريخ العراق المعاصر العهد الملكي ، ترجمة مصطفى نعمان ، بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص٤٣-٤٤ ؛ أنوار ناصر حسين ، المصدر السابق ؛ ص٧٨١ ؛ عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، ص١٤١.

٥٦- علي البازركان ، المصدر السابق ، ص١٣٦ ، ص١٤٧-١٤٨ .

٥٧- فيصل بن الشريف حسين : (١٨٨٣- ١٩٣٣) ولد في الطائف وارسل عندما كان طفلا الى قرية الرحاب في الحجاز لينشأ نشأة بدوية ويتعلم صفات البدوي من سجايا البأس وحب الاستقلال والاعتماد على النفس ، درس في اسطنبول علوم العربية والدين والادب واتقن اللغة التركية ، ووجوده الى جانب والده مكنه من التعرف على عدد من الشخصيات ، وقد مثل والده في مؤتمر فرساي المعروف بمؤتمر السلام عام ١٩١٩ ، وفي عام ١٩٢٠ نودي به ملكا على سورية وبقي ملكا اشهر قليلة حتى دخول القوات الفرنسية واجباره على التخلي عن عرش المملكة ، وفي اذار عام ١٩٢١ حضر مؤتمر القاهرة الذي عقد برئاسة وزير المستعمرات البريطاني ونستون تشرشل والمندوب البريطاني برسي كوكس لتسوية شؤون الشرق الاوسط وتم الاتفاق وقتها على تنصيبه ملكا على العراق ، وهو اول ملوك العراق الحديث ابتداء من ٢٣ آب ١٩٢١حتى وفاته ٧ ايلول ١٩٣٣. للتفاصيل ينظر : جريدة الزمان ، بغداد ، العدد ٤٢٦٧ ، ٢ اب ٢٠١٢ ؛ مير بصري ، اعلام السياسة في العراق الحديث ، رياض الريس للكتب والنشر ، لندن ، ١٩٨٥ ، ص١٥- ٢٢؛ امين الريحاني ، فيصل الاول ، بيروت ، ١٩٣٤.

٥٨- عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى، ص١٤١.

٥٩- عبدالله الفياض ، الثورة العراقية الكبرى ، ص١٠٣-١٠٥؛ هالة فتاح وفرانك كاسو ، موجز تاريخ العراق١٩١٤- ٢٠٠٨، ترجمة مصطفى نعمان احمد ، دار المرتضى ، بغداد ، (د- ت) ، ص١٨- ١٩.

٦٠- علي الوردي ، المصدر السابق ، ج٤، ص١٦؛ كمال مظهر احمد ، دور الكرد في ثورة العشرين ، بغداد ، ١٩٧٨ ، ص٥١-٥٢.

٦١- عبدالله الفياض ، المصدر السابق ، ص٢٠١٠- ٢١٨؛ علي الوردي ، المصدر السابق ، ج٤، ص٤٥-٥٢ ؛ ارنولد ويلسن ، الثورة العراقية ، ترجمة وتعليق جعفر الخياط ، ج١، بيروت ، ١٩٧١ ، ص٥٧-٦٠.

٦٢- محمد تقي الشيرازي (١٨٤٠- ١٩٢٠): فقيه ومرجع دين ، ولد في شيراز من اسرة جليلة ، درس العلوم الدينية وحضر دروس للسيد محمد حسن الشيرازي في سامراء ، ألت أليه زعامة المرجعية الدينية بعد وفاة السيد كاظم اليزدي ، انتقل من سامراء الى كربلاء ليقود ثورة العشرين ، وكان من أركان الثورة العراقية عام ١٩٢٠، له عدة مؤلفات منها : رسالة في صلاة الجمعة ، تعليقه على المكاسب. للتفاصيل ، ينظر : علاء عباس نعمه : محمد تقي الشيرازي ودورة السياسي (١٩١٨-١٩٢٠) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٥؛ خير الدين الزركلي ، الأعلام ، ج٦ ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص٦٣ ؛ لجنة أحياء تراث الأمام الشيرازي ، في رحاب قائد ثورة العشرين الأمام الميرزا محمد تقي الشيرازي ، ط١ ، كربلاء ، ٢٠٠٤.

٦٣- علي الوردي ، المصدر السابق ، ج٤، ص٣٣-٤٠ ؛أمل فينوغرادوف ، قراءة جديدة في ثورة ١٩٢٠ العراقية دور العشائر في السياسات الوطنية ، ترجمة عبد الجبار ناجي ، مجلة الحكمة ، العدد٣٧ ، آب ٢٠٠٤ ، ص١٠٨- ١١٠؛ محمد مهدي البصير ، تاريخ القضية العراقية ، ط٢، دار السلام ، لندن ، ١٩٩٠ ، ص٣٦- ٣٩.

٦٤- عكاب يوسف الركابي ، المصدر السابق ، ص١٢١؛ .

٦٥- عبد الحليم الرهيمي ، تاريخ الحركة الإسلامية في العراق الجذور الفكرية والواقع التاريخي ١٩٠٠-١٩٢٤ ، الدار العلمية ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص٢٠١-٢١١.

٦٦- حسن شبر ، تاريخ العراق السياسي المعاصر ، التحرك الإسلامي ١٩٠٠- ١٩٥٧ ، ج٢ ، دار المنتدى ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص٢٣٠ ؛ ستار نوري العبودي ، دور الحليين في الثورة العراقية ١٩٢٠ ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، العدد٣ ، المجلد ٤ ، ٢٠١٤ ، ص٩٨.

٦٧- ؛ محمد علي كمال الدين ، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين معلومات ومشاهدات من الثورة العراقية لسنة ١٩٢٠ ، مطبعة التضامن ، النجف ، ١٩٧١ ، ص١٩٠-١٩١؛ فريق المزهر ال فرعون ، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ، ج١، بغداد ١٩٥٢ ، ص٣٣٩ ؛ علي الوردي ، المصدر السابق ، ج٥ ، ق١ ، ص٩٦.

٦٨- فاطمة فالح جاسم الخفاجي ، دور نواب لواء المنتفك في مجلس النواب العراقي ١٩٢٥- ١٩٤٥، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قا ر، ٢٠٠٩، ص١٦-١٧؛ عبد الرزاق مطلك الفهد، المصدر السابق ، ص١٣.

٦٩- عكاب يوسف الركابي ، المصدر السابق ، ص١٢١-١٢٣.

٧٠- المصدر نفسه ، ص١٣١.

٧١- عبد العال وحيد عبود العيساوي ، المصدر السابق ، ص١٥٧.


DOI:10.18018/URUK/021-14/479-502

٧٢- صلاح مهدي علي الفضلي ، الدور الوطني للمرجعية الدينية في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ١٩٠٠- ٢٠٠٢ ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بيروت ، ٢٠١١، ص١٧٧؛ شيماء طالب عبدالله المكصوصي ، المنتفق دراسة تاريخية سياسية ١٩٢١- ١٩٣٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٨ ، ص٧٥ ؛ علي الوردي ، المصدر السابق ، ج٥ ، ق٢ ، ص١٠١.

٧٣- الكابتن كراوفورد شغل منصب معاون الحاكم السياسي في قضاء قلعة سكر في ٢٨ شباط ١٩٢٠خلفا للكابتن بارت الذي كان يشغل معاون الحاكم السياسي البريطاني في تلك المدينة منذ عام ١٩١٨ . للتفاصيل ينظر: عكاب يوسف الركابي ، المصدر السابق ، ص١٣٢.

٧٤- نقلاً عن : فاطمة فالح جاسم الخفاجي ، المصدر السابق ، ص٢٠.

٧٥- شيماء طالب عبدالله المكصوصي ، المصدر السابق ، ص٧٥ ؛ عمار يوسف عبدالله ، المصدر السابق ، ص٣١٣

٧٦- برترام توماس ، مذكرات برترام توماس في العراق ١٩١٨-١٩٢٠ ، ترجمة عبد الهادي فنجان ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص٩-١٩؛ صلاح مهدي علي الفضلي ، المصدر السابق ، ص١٧٧؛ علي الوردي، المصدر السابق ، ق١ ، ج٥ ، ص١٠١.

٧٧- شيماء طالب عبدالله المكصوصي ، المصدر السابق ، ص٧٥ ؛ عكاب يوسف الركابي ، المصدر السابق ، ص١٣٤.

٧٨- فاطمة فالح جاسم الخفاجي ، المصدر السابق ، ص٢٠؛ علي ناصر حسين الشمري ، شيوخ وعشائر المنتفك من خلال تقارير الإدارة البريطانية ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠١٠، ص١٧٥؛ عبد العال وحيد عبود العيساوي ، المصدر السابق ، ص٢٠٨.

٧٩- عمار يوسف عبدالله ، المصدر السابق ، ص٣١٣ ؛ صلاح مهدي علي الفضلي ، المصدر السابق ، ص١٧٧.

٨٠- عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، ص٣٠٦ ؛ عبدالله الفياض ، الثورة العراقية الكبرى ، ص١٨٥؛ علي الوردي ، المصدر السابق، ج٥، ق٢، ص٨١ ؛ عكاب يوسف الركابي ، المصدر السابق ، ص١٣٧.

٨١- كفاية عبد حسين العكيلي ، الواقع التعليمي في لواء المنتفق ١٩٢١-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٤، ص٢٢؛ عبد العال وحيد عبود العيساوي ، المصدر السابق ، ص٢١٠.

٨٢- شيماء طالب المكصوصي ، المصدر السابق ، ص٧٣.

٨٣- فاطمة فالح جاسم الخفاجي ، المصدر السابق ، ص٢١؛ صلاح مهدي علي الفضلي ، المصدر السابق ، ص١٧٨.

٨٤- نقلاً عن : علي الوردي ، المصدر السابق ، ج٥ ، ق١ ، ص١٠١.

٨٥- المصدر نفسه .

٨٦- فاطمة فالح جاسم الخفاجي ، المصدر السابق ، ص٢١؛ علي ناصر حسين الشمري ، شيوخ وعشائر المنتفك، ص١٧٦.

٨٧- الشبانة (الليفي): هم المجندون من المرتزقة المحليين الذين تطوعوا للخدمة في دوائر الحكام السياسيين البريطانيين ومراكزهم بصفة حراس ومراسلين وسجانين وشرطة وجنود ، وسموا الليفي في عهد الاحتلال البريطاني ، تشكلت نواتها الأولى عام ١٩١٥ من قبل النقيب البريطاني مكفرسن (Mkvrsan) لحماية طرق المواصلات بين القرنة والعمارة . للتفاصيل ينظر: مذكرات برترام توماس ، المصدر السابق، ص٨٧ ؛ العميد جي. كليبر تبراون ، قوات الليفي العراقية ١٩١٥ – ١٩٢٣ ، ترجمة مؤيد إبراهيم الونداوي ، السليمانية ، ٢٠٠٦ ، ص٤٣- ٥٠ ؛ عماد احمد الجواهري ، تاريخ مشكلة الأراضي في العراق ١٩١٤-١٩٣٢، بغداد ، ١٩٧٨، ص٤٧٩.

٨٨- عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، ص٣٠٦ ؛ عبدالله الفياض ، الثورة العراقية الكبرى ، ص١٨٥.

٨٩- صلاح مهدي علي الفضلي ، المصدر السابق ، ص١٧٨.

٩٠- عكاب يوسف الركابي ، المصدر السابق ، ص١٤٢.

٩١- عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، ص٣٠٦ ؛ علي ناصر حسين الشمري ، شيوخ وعشائر المنتفك ، ص١٩٧ .

٩٢- المصيفي : جدول يقع جنوب مدينة الرفاعي بمسافة ٩ أميال تقريباً ويتفرع من الجانب الأيمن لنهر الغراف وتسكن بجواره عشائر ال يوسف من بني ركاب ، وسبب تسميته بالمصيفي راجع لصفاء مياهه وذلك راجع لبطء جريانه لقلة انحداره في بداية افتتاحه فشبهه البعض بالمصفى ومن تصغير مصفى جاءت كلمة مصيفي. للتفاصيل ينظر: عكاب يوسف الركابي ، المصدر السابق ، ص١٤٤.

٩٣- الكرادي: ناحية تابعة الى قضاء قلعة سكر حتى العام ١٩٢٨ ، سميت بهذا الاسم نسبة الى الشيخ عباس صالح الكرادي الذي يذكر انه بنى مخزنا للحبوب في أراضيه الزراعية الذي تطور مع مرور الزمن حتى أصبح قرية صغيرة واخذ عدد الفلاحين الذين يسكنون فيها بالتزايد ، ثم سميت بالرفاعي تخليدا لاسم السيد احمد الرفاعي الذي يبعد عنها بحدود ٨٠ كم ، وأصبحت مركزا للقضاء عندما تقدمت وزارة الداخلية بموجب كتابها


DOI:10.18018/URUK/021-14/479-502

المرقم ٥٩٤٢ في ١٦ نيسان ١٩٢٨ بمقترح ينص على نقل مركز قضاء قلعة سكر الى ناحية الكرادي ( الرفاعي حاليا) ، وقد تحقق ذلك بالفعل بموجب الارادة الملكية المرقمة ٧٧ في ٢٨ حزيران ١٩٢٨.للتفاصيل ينظر : قرارات مجلس الوزراء الصادرة في نيسان وآيار وحزيران ١٩٢٨ سري خاص بالحكومة فقط ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٣٠ ، ص٣٧ ، ص٦٢؛ علي ناصر حسين ، الإدارة البريطانية في العراق ١٩١٤-١٩٢١دراسة في تاريخ العراق الحديث ، بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص١٢٣ ؛ عبدالله الفياض ، مشكلة الأراضي في لواء المنتفك ، بغداد ، ١٩٥٦ ، ص٧٠؛ عبد الرزاق مطلك فهد ، المصدر السابق ، ص٣٧.

٩٤- صلاح مهدي علي الفضلي ، المصدر السابق ، ص١٧٨- ١٧٩؛ عبدالله الفياض ، الثورة العراقية لسنة ١٩٢٠، ص١٨٥- ١٨٦، فريق المزهر ال فرعون ، المصدر السابق ، ص٣٤٣ ؛ عبد الرزاق الحسني الثورة العراقية الكبرى ، ص٣٠٧ ؛ وميض جمال عمر نظمي ، ثورة ١٩٢٠ الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية الاستقلالية في العراق ، ط٢ ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص١٣٠.

٩٥- عبدالله بن الشريف حسين (١٨٨٢- ١٩٥١): ولد في مكة وتلقى تعليمه في الأستانة ، وعندما عاد الى الحجاز أصبح نائبا عن مكة في مجلس النواب العثماني ، ثم اشترك مع والده الشريف حسين في الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦ ، وهو أول من وضع أسس أمارة شرق الأردن عام ١٩٢١ وأصبح ملكا عام ١٩٤٦، اغتيل أثناء زيارته للمسجد الأقصى في القدس عام ١٩٥١ على يد شاب فلسطيني ودفن في القدس. للتفاصيل ينظر: عبد الوهاب ألكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج٣ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، (د- ت) ، ص٨٤٥-٨٤٦ ؛ خير الدين الزركلي ، الأعلام قاموس تراجم ، ج٤، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص٨٢.

٩٦- عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، ص٣٠٧ ؛ صلاح مهدي علي الفضلي ، المصدر السابق ، ص١٧٨- ١٧٩.

٩٧- فاطمة فالح جاسم الخفاجي ، المصدر السابق ، ص٢٢؛ محمود جواد العكيلي ، قراءة جديدة في مؤتمر المصيفي ١٩٢٠ ، بحث غير منشور ، ص١٦.

٩٨- عبد الرزاق الحسني الثورة العراقية الكبرى ، ص٣٠٧- ٣٠٨ ؛ علي الوردي ، المصدر السابق ، ج٥ ، ق٢ ، ص١٠٢؛ علي ناصر حسين الشمري ، شيوخ وعشائر المنتفك ، ص٢٢٥-٢٢٦؛ عبد الرزاق مطلك فهد ، المصدر السابق ، ص٩٣.

٩٩- محمود الخليلي : عالم ديني تم إرساله من قبل شيخ الشريعة فتح الله الأصفهاني لغرض تشجيع الأهالي والعشائر في منطقة الغراف وحثهم على الجهاد ضد الاحتلال البريطاني ومساندة أخوانهم في منطقة الفرات الأوسط وفي بقية مناطق العراق ، ويذكر انه كان له موقف واضح بالدعوة الى ألقاء القبض على الحاكم السياسي البريطاني توماس ورفيقه هول وهذا مما جعله على خلاف مع الشيخ خيون العبيد.للتفاصيل ينظر: حيدر شهيد جبر الخفاجي ، الشطرة في العهد الملكي ١٩٢١- ١٩٥٨ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠، ص٤٣، على الوردي ، المصدر السابق ، ج٥ ، ق٢، ص٨٣-٨٤.

١٠٠- فتح الله الأصفهاني(١٨٥٠- ١٩٢٠): فقيه أمامي ومحقق وعالم مجتهد ومرجع ديني ولد في أصفهان ودرس العلوم الدينية في حوزة أصفهان ومشهد عند كبار المجتهدين حتى نال درجة الاجتهاد سافر الى العراق عام ١٨٧٩ ، أصبح من مراجع النجف الكبار ولقب بـ (شيخ الشريعة) ، تسلم قيادة ثورة العشرين بعد وفاة الميرزا محمد تقي الشيرازي ، وانتقال مركز القيادة من كربلاء الى النجف الاشرف ، من بين مؤلفاته: رسالة في قاعدة الطهارة ، لا ضرر ولا ضرار. للتفاصيل ينظر : أخلاص لفته حريز ، شيخ الشريعة الأصفهاني ومواقفه السياسية ، مجلة الآداب ، المستنصرية ، العدد ٥٣ ، لسنة ٢٠١٠، ص١-٣؛ عبد الحسين الجلبي ، شيخ الشريعة قيادته في الثورة العراقية الكبرى ووثائقه السياسية ، تحقيق وتعليق ، كامل سليمان الجبوري ، بيروت ، ٢٠٠٥.

١٠١- علي الوردي ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص١٠٤.

١٠٢- عبد الرزاق الحسني الثورة العراقية الكبرى ، ص٣٠٩-٣١٠ ؛ علي البازركان ، المصدر السابق ، ص١٩٣؛ ارنولد ويلسون ، المصدر السابق، ص١٠٩.

١٠٣- عبدالله الفياض ، الثورة العراقية الكبرى لسنة ١٩٢٠، ص١٨٨؛ عبدالله الجوراني ، المصدر السابق ، ص٧٨؛ علي الوردي ، المصدر السابق، ج٥ ، ق٢ ، ص١١١؛ عبد الكريم محمد علي ، تاريخ مدينة سوق الشيوخ ، بغداد ، ١٩٩٠ ص٩٨.

١٠٤- عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، ص٣١١.

١٠٥- علي ناصر حسين الشمري ، شيوخ وعشائر لواء المنتفق ، ص٢٤٣.

١٠٦- فاطمة فالح جاسم الخفاجي ، المصدر السابق ، ص٢٤.

١٠٧- كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ومقدماتها ونتائجها ١٩١٤-١٩٢٣ ، ج٤ ، دار المؤرخ العربي ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، و٦٩٩ ، ص١٤٠.

١٠٨- عبد الرزاق الحسني الثورة العراقية الكبرى ، ص٣١١- ٣١٢.

١٠٩- د، ك ، و ، ملفات وزارة الداخلية ملفة رقم د/٨ ،١١٥٧ ، التقارير الحكومية الصادرة بتاريخ ١٩ تشرين الثاني ١٩٣٢ ، و١ تشرين الثاني ١٩٣٣ ، وثيقة رقم ٣٤ ، ص١٠٢ ؛ سر المر هولدين ، ثورة العراق ١٩٢٠ ، ترجمة فؤاد جميل ، مطبعة الزمان ، بغداد ، ١٩٦٥ ، ص٢٥؛ ل.ن. كوتلوف ، المصدر السابق ، ص١٣٢؛ هاله فتاح وفرانك كاسو ، المصدر السابق ، ص١٩؛ Thomas Alarms and Excursions in Arabia, (London ,1931),p45.

## المصادر :

### اولاً : الوثائق :

### أ- الوثائق غير المنشورة :

١- د، ك ، و ، ملفات وزارة الداخلية ملفة رقم د/٨ ،١١٥٧ ، التقارير الحكومية الصادرة بتاريخ ١٩ تشرين الثاني ١٩٣٢ ، و١ تشرين الثاني ١٩٣٣ ، وثيقة رقم ٣٤ ، ص١٠٢.

### ب- الوثائق المنشورة :

١- قرارات مجلس الوزراء الصادرة في نيسان وآيار وحزيران ١٩٢٨ سري خاص بالحكومة فقط ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٣٠.

### ثانياً- الرسائل والاطاريح :

١- احمد حاشوش عليوي الحجامي ، سوق الشيوخ مركز أمارة المنتفك ١٧٦١- ١٨٦٩ دراسة في أوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٠.

٢- حميد ياسر الياسري ، مشروع المصب العام وتخطيط التنمية الريفية في اقليم ذي قار ، منطقة الدراسة قضاء الرفاعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مركز التخطيط الحضري ، جامعة بغداد ، ١٩٨٥.

٣- حيدر شهيد جبر الخفاجي ، الشطرة في العهد الملكي ١٩٢١- ١٩٥٨ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠.

٤- دعاء صباح ، دور نواب المنتفك في مجلس النواب العراقي ١٩٤٦-١٩٥٨رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب . جامعة ذي قار ، ٢٠١٦ .

٥- شاكر حسين دمدوم الشطري ، الشطرة في أواخر العهد العثماني ، ١٨٨١- ١٩١٧ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ، بغداد ، ٢٠٠٥.

٦- شكري محمود نديم ، احوال العراق في مرحلة المشروطية الثانية ١٩٠٨– ١٩١٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد ، ١٩٨٥.

٧- شيماء عبدالله المكصوصي ، ، المنتفق دراسة تاريخية سياسية ١٩٢١- ١٩٣٩ رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٨.

٨- علاء عباس نعمه ، محمد تقي الشيرازي ودورة السياسي (١٩١٨-١٩٢٠)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٥؛

٩- علي فاروق محمود عبدالله الحبوبي ، محمد سعيد الحبوبي ودوره الفكري والسياسي ١٨٤٩- ١٩١٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٠.

١٠- فاطمة فالح جاسم الخفاجي ، دور نواب لواء المنتفك في مجلس النواب العراقي ١٩٢٥- ١٩٤٥، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قا ر، ٢٠٠٩.

١١- كفاية عبد حسين العكيلي ، الواقع التعليمي في لواء المنتفك ١٩٢١- ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٤.

١٢- ماهر يعقوب يوسف ، جوانب من النظام الحضري في محافظة ذي قار ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٩ .

١٣- مؤيد شاكر كاظم الطائي ، السيد عبد المهدي وأثره السياسي في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ، ٢٠٠٠.

١٤- هدى جاسم محمد البطيحي ، السيد محمد سعيد الحبوبي حياته وشعره ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦.

## ثالثاً- الكتب العربية والمعربة :

١- آلاء عبد الكاظم جبار الكريطي ، موقف الفئة المثقفة في كربلاء من التطورات السياسية في العراق ١٩٠٨- ١٩٣٢ دراسة تاريخية ، كربلاء ، ٢٠٠٨.

٢- احمد الحسيني ، الامام الثائر السيد مهدي الحيدري ، النجف ، ١٩٦٧.

٣- اركان مهدي عبدالله السعيدي ، الفكر السياسي الشيعي في العراق ١٩١٨- ١٩٧٠ ، دار القارئ ، النجف الاشرف ، ٢٠١٨ .

٤- ارنولد ويلسون ، الثورة العراقية ، ترجمة وتعليق جعفر الخياط ، ج١، بيروت ، ١٩٧١.

٥- اسحق النقاش ، شيعة العراق ، ترجمة عبد الإله النعيمي ، ط٢ ، دار المدى ، سورية ، ٢٠٠٣.

٦- امين الريحاني ، فيصل الاول ، بيروت ، ١٩٣٤.

٧- برترام توماس ، مذكرات برترام توماس في العراق ١٩١٨- ١٩٢٠ ، ترجمة عبد الهادي فنجان ، بيروت ، ٢٠٠٢.

٨- تحسين العسكري ، مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى ، مطبعة العهد ، بغداد ،١٩٦٣.

٩- ثامر عبد الحسن عامري ، موسوعة العشائر العراقية ، ج٣ ، بغداد ، ١٩٩٣ .

١٠- ج.ج. لوريمر ، دليل الخليج (القسم الجغرافي) ، ج١، ديوان الترجمة في قطر، الدوحة ، ١٩٧٠.

١١- جعفر الشيخ باقر آل محبوبه، ماضي النجف وحاضرها، ج٣، النجف الاشرف ، ١٩٥٧.

١٢- حسن الاسدي ، ثورة النجف ، دار الحرية للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٧٥.

١٣- حسن شبر ، تاريخ العراق السياسي المعاصر التحرك الإسلامي ١٩٠٠- ١٩٥٧ ، ج٢ ، دار المنتدى ، بيروت ، ١٩٩٠ .

١٤- حسن علي خلف ، المفصل في تاريخ مدينة الناصرية ، دراسة تاريخية سياسية ، ج١، بغداد ، ٢٠٠٥.

١٥- حميد حمد السعدون ، امارة المنتفقك وأثرها في تاريخ العراق والمنطقة الاقليمية ١٥٤٦- ١٩١٨ ، عمان ، ١٩٩٩.

١٦- حنا بطاطو ، العراق الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية ، ترجمة عفيف الرزاز ، دار الحياة للنشر، القاهرة ، ٢٠١١.

١٧- خالد حمود السعدون ، الأوضاع القبلية في البصرة ١٩٠٨ . ١٩١٨ ، الكويت ، ١٩٨٨.

١٨- خير الدين الزركلي ، الأعلام قاموس تراجم ، ج٤، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٢.

١٩- خير الدين الزركلي ، الأعلام ، ج٦ ، بيروت ، ٢٠٠٧.

٢٠- رياض صالح الجعفري ، حسين الشعرباف سيرة وذكريات ، بغداد ، ١٩٩٩.

٢١- سر المر هولدين ، ثورة العراق ١٩٢٠ ، ترجمة فؤاد جميل ، مطبعة الزمان ، بغداد ، ١٩٦٥ .

٢٢- سلمان هادي ال طعمة ، كربلاء في ثورة العشرين ، بيسان للنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٠.

٢٣- سليم الحسني ، دور علماء الشيعة في مواجهة الاستعمار ، قم ، ٢٠٠٤.

٢٤- سليمان فائق ، تاريخ المنتفق ، ترجمة محمد خلوصي الناصري ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦١ .

٢٥- شكري محمود نديم ، حرب العراق ١٩١٤ – ١٩١٨، ط٨ ، بغداد ، ١٩٧٤ .

٢٦- صلاح مهدي علي الفضلي ، الدور الوطني للمرجعية الدينية في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ١٩٠٠- ٢٠٠٢ ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بيروت ، ٢٠١١، ص١٧٧.

٢٧- عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، ج٨ ، بغداد ، ١٩٥٨.


DOI:10.18018/URUK/021-14/479-502

٢٨- عباس العزاوي ، عشائر العراق ، ج٤ ، مكتبة الصفا ، لندن ، ١٩٥٦ .

٢٩- عبد الجليل الطاهر ، العشائر العراقية ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٧٢.

٣٠- عبد الحسين الجلبي ، شيخ الشريعة قيادته في الثورة العراقية الكبرى ووثائقه السياسية ، تحقيق وتعليق ، كامل سليمان الجبوري ، بيروت ، ٢٠٠٥.

٣١- عبد الحليم الرهيمي ، تاريخ الحركة الإسلامية في العراق الجذور الفكرية والواقع التاريخي ١٩٠٠-١٩٢٤ ، الدار العلمية ، بيروت ، ١٩٨٥.

٣٢- عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، ط٤ ، دار الكتب ، لبنان ، ١٩٧٨ .

٣٣- عبد الرزاق الحسني ، العراق قديماً وحديثا ، ط٣ ، مطبعة العرفان ، بيروت ، ١٩٥٨.

٣٤- عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٨ ، دار الحياة للنشر، القاهرة ، ١٩٥٢.

٣٥- عبد الرزاق الحسني ، موجز تاريخ البلدان العراقية ، ط٢ ، مطبعة العرفان ، ( د- م ) ، ١٩٣٣.

٣٦- عبد الرزاق عبد الدراجي ، جعفر ابو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق ، ط٣ ، بغداد ، ١٩٨٠

٣٧- عبد الرزاق مطلك الفهد ، قلعة سكر ١٨٧٣- ١٩٥٨ دراسة في الحركة الوطنية والاجتماعية في الغراف ، مطبعة الميناء ، بغداد ، ٢٠٠١.

٣٨- عبد العال وحيد عبود العيساوي ، لواء المنتفق ١٩١٤-١٩٢١، دراسة في أحواله الإدارية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية ، النجف ، ٢٠٠٨.

٣٩- عبد الكريم محمد علي ، تاريخ مدينة سوق الشيوخ ، بغداد ، ١٩٩٠.

٤٠- عبد الله الجوراني ، دراسة وثائقية في تاريخ المنتفك الوطني ، أحواله الاقتصادية والاجتماعية والسياسية أواخر العهد العثماني ١٩٥٨ ، بغداد ، ٢٠٠٨ .

٤١- عبد الوهاب ألكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج٣ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، (د- ت)

٤٢- عبدالله الفياض ، مشكلة الأراضي في لواء المنتفك ، بغداد ، ١٩٥٦.

٤٣- عبدالله فهد النفيسي ، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ١٩٧٩.

٤٤- عبدالله فياض ، الثورة العراقية لسنة ١٩٢٠ ، الجامعة الأمريكية ، بيروت ، ١٩٥٣-١٩٥٤.

٤٥- عكاب يوسف الركابي ، دراسات وثائقية في تاريخ العراق المعاصر، العارف للمطبوعات والنشر ، بيروت ، ٢٠١٨.

٤٦- علي البازركان ، الوقائع الحقيقية للثورة العراقية ، مطبعة الأديب البغدادي ، بغداد ، ١٩٩١.

٤٧- علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج٤ ، بغداد ، ٢٠٠٥.

٤٨- علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج٥ ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٧٧.

٤٩- علي ناصر حسين ، الإدارة البريطانية في العراق ١٩١٤-١٩٢١دراسة في تاريخ العراق الحديث ، بغداد ، ٢٠٠٨ .

٥٠- علي ناصر حسين ، شيوخ وعشائر لواء المنتفق في الوثائق البريطانية دراسة لأحوال عشائر المنتفق منذ أواخر العهد العثماني الى نهاية عهد الملك فيصل الأول ١٩٣٣ ، بغداد ، ٢٠٠٨ .

٥١- علي ناصر حسين الشمري ، شيوخ وعشائر المنتفك من خلال تقارير الإدارة البريطانية ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠١٠.

٥٢- عماد احمد الجواهري ، تاريخ مشكلة الأراضي ١٩١٤-١٩٣٢، بغداد ، ١٩٧٨.

٥٣- عمار يوسف عبدالله ، السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق ١٩١٤- ١٩٤٥ ، بغداد ، ٢٠١٣


DOI:10.18018/URUK/021-14/479-502

٥٤- العميد جي. كليبر تبراون ، قوات الليفي العراقية ١٩١٥–١٩٢٣، ترجمة مؤيد إبراهيم الونداوي ، السليمانية ، ٢٠٠٦ .

٥٥- غسان العطية ، نشأة الدولة العراقية ١٩٠٨- ١٩٢١، ترجمة عطا عبد الوهاب ، لندن ، ١٩٨٧.

٥٦- فريق المزهر ال فرعون ، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ونتائجها، ج١، بغداد ١٩٥٢ .

٥٧- فيبي مار ، تاريخ العراق المعاصر العهد الملكي ، ترجمة مصطفى نعمان ، بغداد ، ٢٠٠٦.

٥٨- كامل سلمان الجبوري ، السيد محمد كاظم اليزدي ، ذوي القربى ، إيران ، ٢٠٠٦

٥٩- كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ومقدماتها ونتائجها ١٩١٤-١٩٢٣، ج٤ ، دار المؤرخ العربي ، بيروت ، ٢٠٠٩ .

٦٠- كامل سلمان الجبوري ، النجف الأشرف وحركة الجهاد عام ١٩١٤ ، بيروت ، ٢٠٠٢

٦١- كامل سليمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ١٩١٤- ١٩٢٣ ، ج١، دار المؤرخ العربي ، بيروت ، ٢٠٠٩

٦٢- كمال مظهر احمد ، دور الكرد في ثورة العشرين ، بغداد ١٩٧٨.

٦٣- ل . ن . كوتلوف ، ثورة العشرين الوطنية التحررية في العراق ، ترجمة عبد الواحد كرم ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٧٥ .

٦٤- لجنة أحياء تراث الأمام الشيرازي ، في رحاب قائد ثورة العشرين الأمام الميرزا محمد تقي الشيرازي ، كربلاء ، ٢٠٠٤.

٦٥- مجموعة باحثين ، المفصل في تاريخ العراق المعاصر ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢.

٦٦- محمد حرز الدين ، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء ، ج٢ ، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٩٦٤.

٦٧- محمد حسين علي الصغير ، قادة الفكر الديني والسياسي في النجف الاشرف ، مؤسسة البلاغ ، بيروت ، ٢٠٠٠.

٦٨- محمد علي كمال الدين ، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين معلومات ومشاهدات من الثورة العراقية لسنة ١٩٢٠ ، مطبعة التضامن ، النجف ، ١٩٧١.

٦٩- محمد مهدي البصير ، تاريخ القضية العراقية ، ط٢، دار السلام ، لندن ، ١٩٩٠.

٧٠- محمود جواد العكيلي ، قراءة جديدة في مؤتمر المصيفي ١٩٢٠ ، بحث غير منشور.

٧١- مذكرات الفريق طاوزند ، تقديم وتعليق حامد احمد الورد ، الطبعة الثانية ، بغداد ،١٩٨٦؛ محمد حمدي الجعفري ، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع ١٩١٤- ١٩٥٨ ، بغداد ، ٢٠٠٠.

٧٢- المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة جعفر الخياط ، بيروت ، ١٩٧١.

٧٣- مير بصري ، اعلام السياسة في العراق الحديث ، رياض الريس للكتب والنشر ، لندن ، ١٩٨٥.

٧٤- هاله فتاح وفرانك كاسو ، موجز تاريخ العراق ١٩١٤-٢٠٠٨ ، ترجمة مصطفى نعمان احمد ، دار المرتضى ، بغداد ، (د- ت) .

٧٥- وميض جمال عمر نظمي ، ثورة ١٩٢٠ الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية الاستقلالية في العراق ، ط٢ ، بغداد ، ١٩٨٥.

٧٦- يونس الشيخ إبراهيم السامرائي ، القبائل العراقية ، ج١ ، مكتبة الشرق الجديد ، بغداد ، ١٩٨٩.

**رابعاً :الكتب الأجنبية :**

1- A.T.Barkr,the Neglected war ,Mesopotamia 1914-1918,(London, 1967).

2- Sandes , E ,W ,C , in Kut and Captivity with the sixth division , London1919.

3- Thomas, Beytram.s., Alarms and Excursions in Arabia, (London ,1931).


DOI:10.18018/URUK/021-14/479-502

4- Torbush, Mohammed A.The role of The military in polities, acase study of Iraq to 1941 , lsted . (London , 1983) .

**خامساً: الصحف والمجلات :**

**أ- الصحف :**

١- جريدة العراق ، بغداد ، العدد١٠٣ ، ٥ تشرين الأول ١٩٢٠.

٢- جريدة الزمان ، بغداد ، العدد ٤٢٦٧ ، ٢ اب ٢٠١٢.

**ب - المجلات :**

١-أخلاص لفته حريز ، شيخ الشريعة الأصفهاني ومواقفه السياسية ، مجلة الآداب ، المستنصرية ، العدد ٥٣ ، لسنة ٢٠١٠.

٢- أمل فينوغرادوف ، قراءة جديدة في ثورة ١٩٢٠ العراقية دور العشائر في السياسات الوطنية ، ترجمة عبد الجبار ناجي ، مجلة الحكمة ، العدد٣٧ ، آب ٢٠٠٤ .

٣- أنوار ناصر حسين ، علي ال بازركان وأثره الفكري والسياسي والإداري في العراق ١٨٨٧- ١٩٥٨ دراسة تاريخية ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، مجلد ٢٦ ، العدد ٣ ، ٢٠١٥.

٤- ستار نوري العبودي ، دور الحليين في الثورة العراقية ١٩٢٠ ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، العدد٣ ، المجلد ٤ ، ٢٠١٤.

٥- عباس حسين الجابري ، موقف عشائر الشطرة في ثورة العشرين ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، العدد١ ، ايلول – ٢٠٠٧.

**سادساً : المواقع الالكترونية :**

الموقع الالكتروني : ويكبيديا الموسوعة الحرة :

https://ar.wikipedia.org

## Abstract

The research aims to study the role of the city of Qalat Sikar in the revolution of the twentieth, as it represented the first city that revolted against the British occupation, and from them the fire of the revolution went to extend to the rest of the areas of the Al-Mantafig Brigade, and its Tnbes and the clans surrounding them had honorable stances in fighting the British occupation, as this city gave Many martyrs and wounded, as sacrificial offerings to the homeland, for the success and perpetuation of the revolution, and we have tried in this brief research to remember and highlight part of the bright history of this city and its Tnbes that responded to the call for jihad, and complied with the directions of the religious authority in the face of the British occupation, and I promised that this is a pitfall A national sacred to gain independence and the defense of Islamic law.


DOI:10.18018/URUK/021-14/479-502